مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث، ص01- 36، سبتمبر2022
ISSN 2518-5810

تأثير جائحة كورونا على السياحة في فلسطين
دراسة استكشافية

د. عبد القادر إبراهيم حماد*

الملخص

يعد فيروس كورونا الجديد (كوفيد -19) كارثة إنسانية طالت الناس والشركات في جميع أنحاء العالم، مما تسبب في أزمة اقتصادية عالمية. فقد تركت آثاره المدمرة على البلدان النامية، وخاصة تلك التي تعتمد على السياحة. فقد انخفض عدد السياح الدوليين الوافدين ([1]) بنسبة 74 % في عام 2020 مقارنة بالعام 2019. ولقد ألحقت جائحة كورونا أضراراً جسيمة بالقطاعات السياحية المختلفة خاصة القطاع الفندقي والمطاعم السياحية وشركات السياحة والسفر والقطاعات الاقتصادية المساندة لصناعة السياحة.

وتحاول هذه الدراسة استكشاف التأثيرات الأولية لجائحة كورونا على القطاع السياحي في فلسطين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، مع الاعتماد على إجراء مقابلات معمقة مع العديد من رواد العمل السياحي في فلسطين.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أبرزها تكبد قطاع السياحة الوافدة إلى فلسطين خسائر تقدر بحوالي 1.021 مليار دولار أمريكي لعام 2020. كما انتهت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها: دعوة وزارة السياحة والآثار والقطاعات السياحية الأخرى إلى وضع خطة طوارئ لإنعاش القطاع السياحي وتقديم الدعم للمؤسسات السياحية.

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا، السياحة، القطاع الفندقي، شركات السياحة والسفر، المطاعم السياحية.

محاضر في جامعة الأقصى – غزة – فلسطين abedalqaderh@hotmail.com

1 – يعرف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني السياحة الوافدة بأنها: " السياحة الوافدة تشمل أنشطة الأشخاص المسافرين والبقاء في أماكن خارج بيئتهم المعتادة، لمدة الا تتجاوز سنة واحدة متتالية، بهدف الاستجمام والراحة، أو القيام بمهمات رسمية وأعمال أخرى".

The impact of the Corona pandemic on tourism in Palestine

(An Exploratory Study)

Abstract:

The Corona virus (COVID-19) is a type of humanitarian disaster for people and companies all over the world, causing a global economic crisis. It has had devastating effects on developing countries, especially those that depend on tourism. The number of international tourist arrivals decreased by 74% in 2020 compared to 2019. The Corona pandemic has caused serious damage to the various tourism sectors, especially the hotel sector, tourist restaurants, tourism and travel companies, and the economic sectors that support the tourism industry.

This study attempts to explore the initial effects of the Corona pandemic on the tourism sector in Palestine. The researcher used the descriptive approach in his study and adopted the method of conducting in-depth interviews with many of Tourist Sector Entrepreneur.

The study reached several results, the most prominent of which was that the incoming tourism sector incurred losses estimated at about 1.021 billion US dollars for 2020. The study concluded with many recommendations, the most important of which was the development of an emergency plan by the Ministry of Tourism and Antiquities and other tourism sectors to revive tourism sector and provide support to tourism institutions.

Keywords: Corona pandemic, tourism, the hotel sector, travel and tourism companies, tourist restaurants.

مقدمة:

يعد فيروس كورونا الجديد (كوفيد -19) كارثة إنسانية طالت الناس والشركات في جميع أنحاء العالم، مما تسبب في أزمة اقتصادية تركت آثاراً مدمرة على البلدان النامية، وخاصة تلك التي تعتمد على السياحة. فقد انخفضت بنسبة 74 % في عام 2020 مقارنة بالعام السابق، وانخفض عدد السياح الدوليين الوافدين في العديد من البلدان النامية بنسبة 80-90 % **(UNWTO,2021)**، وبحسب منظمة السياحة العالمية فإن خبراء السياحة لا يتوقعون العودة إلى مستويات وصول ما قبل **COVID** حتى عام 2023 أو بعد ذلك **(UNWTO ,2021b)**. ويرى ما يقرب من نصف الخبراء الذين تمت مقابلتهم العودة إلى مستويات عام 2019 في عام 2024 أو ما بعده **(UNWTO, 2021c)**.

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف واستكشاف تأثير جائحة كورونا على صناعة السياحة في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، وتحديد الأضرار التي لحقت بهذه الصناعة، والخسائر التي منيت بها منذ انتشار هذه الجائحة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على تأثير الجائحة في صناعة السياحة من مختلف الجوانب وذلك لتحقيق الدراسة لأهدافها.

-أهمية الدراسة:

تمثل جائحة كورونا حدثاً خطيراً أثر في كافة مناحي الحياة في مختلف دول العالم قاطبة بما في ذلك فلسطين، حيث تأثرت صناعة السياحة والسفر بشكل مباشر في ظل انتشار هذه الجائحة. وتتمثل أهمية الدراسة في رغبة الباحث في استكشاف التأثيرات المختلفة التي ترتبت على انتشار هذه الجائحة على السياحة والسفر في فلسطين، والأضرار التي لحقت بالقطاعات السياحية المختلفة مثل: شركات السياحة والسفر، والمطاعم، والدخول المترتبة من السياحة..... الخ، لاسيما وأن سلسلة القيم السياحية كما ذكر السيد زُراب بولوليكشفيلي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية تتصل بكل شرائح المجتمع. وهو أمر يجعل السياحة في وضع فريد لتعزيز التضامن والتعاون والإجراءات الملموسة عبر الحدود في هذه الفترة العصيبة، وكذلك في وضع مثالي كمحرك متجدد للانتعاش في المستقبل (منظمة السياحة العالمية، موقع إلكتروني).

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى مدى تأثير جائحة **COVID-19** على القطاع السياحي في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة).
- التعرف على كيفية استجابة المؤسسات ذات الصلة بقطاع السياحة والسفر **COVID-19** للاستمرار في عملياتهم الاقتصادية والخدماتية.
- التوصل إلى التوصيات التي تقدمها المؤسسات العاملة في السياحة والسفر للتعامل مع أمثال هذه الأزمات.

-مشكلة الدراسة:

تأثير جائحة كورونا....

أعلنت منظمة الصحة العالمية (**WHO**) رسميًا أن **COVID-19** أصبح وباءً في 11 مارس 2020. ومن المتوقع أن يتسبب الوباء في مجموعة واسعة من التأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية (**Sigala 2020**)، كما أوضحت دراسة (**Wen et al,2021**)أن تأثير الوباء كبير ويتطلب معالجة بحثية متعددة التخصصات وأن الجائحة أصابت القطاع السياحي في الصميم، وبحسب منظمة السياحة العالمية انخفض عدد السياح الدوليين الوافدين بنسبة 40٪ في الفترة من يناير إلى يوليو 2021 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020. ومع ذلك، لا يزال هذا أقل بنسبة 80٪ من مستويات عام ما قبل الجائحة 2019، ويمثل هذا الانخفاض الحاد خسارة نحو 677 مليون وافد دولي مقارنة بالأشهر السبعة نفسها من عام 2019، أو 110 ملايين مقارنة بعام 2020، وبحسب المنظمة سجل الشرق الأوسط ثاني أكبر انخفاض (-82%) بعد منطقة آسيا والمحيط الهادئ (**UNWTO, 2021**).

ومن الملاحظ أن هناك اهتمامًا متزايدًا بين علماء السياحة لتأثير أزمة **COVID-19**، لأن هذا الوباء العالمي قد يتسبب في عواقب طويلة الأجل، نظرًا لأن الوباء والاستجابات له لا تزال مستمرة وديناميكية. لذلك، من الأهمية بمكان إجراء تقييم عام لتأثيرات الوباء على مختلف القطاعات والشركات في وجهة سياحية، مما يسهل اتباع نهج أكثر فعالية في الصمود

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

كيف أثرت **جائحة** COVID-19 **على السياحة في فلسطين؟**

وينبثق من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- ما خطورة جائحة **COVID-19** على صناعة السياحة العالمية؟
- ما تأثر القطاع السياحي في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) بـ **COVID-19**؟
- ما أهم التحديات التي واجهت القطاع السياحي وكيفية تعامل القطاع السياحي مع الأزمة؟

-منهجية الدراسة:

لمَّا كان الهدف من الدراسة الحالية التعرُّف إلى مدى خطورة جائحة COVID-19 على القطاع السياحي في فلسطين، فقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

متغيرات الدراسة: بعد الاطِّلاع على العديد من الدراسات والأبحاث، والتعرُّف إلى المُتغيرات فيها، فإنَّه سيتمُّ الاعتماد **على** متغيرات الدراسة الموضحة في أنموذج الدراسة شكل رقم "1".

شكل رقم "1"

أنموذج يوضح متغيرات الدراسة

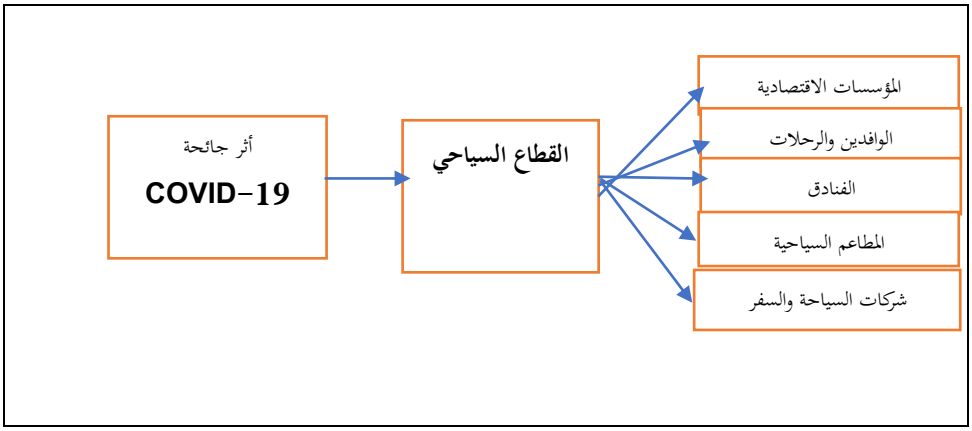

من تصميم الباحث

-حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحد المكاني: ويتمثل في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة.
- الحد الزماني: ويتمثل في الفترة منذ انتشار جائحة كورونا وحتى مطلع العام 2022.
- الحد الموضوعي: ويتمثل في تأثير جائحة كورونا على صناعة السياحة في فلسطين.

-الدراسات السابقة:

نستعرض في هذا القسم العديد من الدراسات التي تناولت تأثير جائحة COVID-19 على القطاع السياحي وآفاق السياحة العالمية فيما بعد COVID-19:

أشار مجموعة من الباحثين في دراسة (Huynh, et al 2021) أن مناطق الجذب السياحي والمؤسسات السياحية كانت الجهات التي واجهت أكبر انخفاض في عدد العملاء ونسبة تقليص عدد الموظفين وأعلى نسبة انخفاض في الإيرادات. كما تعرض منظمو الرحلات وأماكن الإقامة والمطاعم لأكبر الخسائر في القيمة المطلقة لإيرادات السياحة، ووجدوا أن شركات السياحة هي الأكثر عرضة للوباء. والأخطر من ذلك، أن أزمة الوباء تسببت في تأثير الدومينو على قطاعات مختلفة من نظام السياحة المحلي. لذلك، اضطرت أكثر من 20٪ من الشركات المرتبطة بالسياحة إلى إغلاق أعمالها، في حين واجه الباقي تحديات التعافي بعد الوباء. أما دراسة (Xiang et al,2021) كشفت أن جائحة Covid-19 قد أثرت بشكل كبير في مخاطر السفر وتصورات الإدارة. وقد تنبأت دراسة (Wen et al,2021) أن جائحة كورونا سيكون لها عواقب وخيمة على صناعة السياحة والضيافة العالمية. فقد تؤدي إلى تغيير خيارات نمط

حياة السائحين وسلوكهم أثناء السفر وتفضيلاتهم السياحية على المدى القصير والطويل، ومن المرجح أن تجبر هذه التغييرات الشركات على إعادة النظر في تصميمات الخدمات وقنوات التوزيع،

في حين اعتبرت دراسة (Huynh et al,2021) أن تأثير الجائحة على قطاع السياحة سبب مصدر قلق كبير، الأمر الذي قد يتطلب استجابة سياسية اقتصادية في الوقت المناسب ومخططًا ماليًا لدعم الشركات المحلية بشكل أفضل في مواجهة التحديات أثناء التعافي بعد الجائحة.

وفقًا لـ (Chang et al,2020). يجب أن يكون هناك تحول حاسم في تنمية السياحة المستدامة العالمية من أجل التعافي بشكل أفضل من تداعيات أزمة ما بعد COVID-19.

وأشارت دراسة (Yeh ,2021) إلى أن التواصل المفتوح هو مفتاح النجاح في مكافحة الوباء وأن القروض التي ترعاها الحكومة ضرورية لبقاء صناعة السياحة على قيد الحياة. من المهم وجود إدارة مدروسة جيدًا لأزمة السياحة والكوارث (TCDM) للتخفيف من التأثير والمساعدة في التعافي بعد الأزمة.

وأوصى (Higgins-Desbiolles,2020) بتمكين المجتمعات السياحية المحلية، التي يمكن اعتبارها تحولًا مهمًا يتجه نحو التنمية المستدامة. أما دراسة (FOLINAS & METAXAS,2020) فقد اقترحت مجموعة من التدابير يتم تنفيذها بشكل تدريجي استجابة للظروف المتطورة. حيث إن ضمان سلامة الضيوف والموظفين يعتبران مصدر قلق كبير لأصحاب المصلحة في صناعة الضيافة. ومن الضروري الشروع في حملات تسويقية وترويجية قوية على الصعيدين المحلي والدولي، لاسترداد الخسائر التجارية وإعادة بناء الصورة الإيجابية في ذهنية الضيوف.

و اقترح (Cheer,2020) مفهومًا يسمى "ازدهار الإنسان"، الذي يقدم نهجًا محتملاً للتخفيف من تأثير الوباء على المجتمعات السياحية ويتطلب تطوير السياحة الحالية في تحول أكثر استدامة حيث إن الازدهار البشري لديه القدرة على تقديم مجموعات أكثر دقة من الأساليب التي يمكن من خلالها قياس تأثير السياحة على المجتمعات المضيفة.

المبحث الأول

تأثير جائحة كورونا على السياحة العالمية

-جائحة كورونا...نظرة عامة:

اسم كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك؛ فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي 20 ٪ من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، موقع إلكتروني). وجائحة COVID-19 الحالية ناتجة عن فيروس كورونا يسمى SARS-CoV-2. وفيروسات كورونا (CoVs) هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يسبب العديد منها أمراض الجهاز التنفسي لدى الإنسان، من نزلات البرد إلى أمراض نادرة وخطيرة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، وكلاهما يعاني من ارتفاع معدلات الوفيات وتم اكتشافها لأول مرة في عامي 2003

و2012 على التوالي. وتنقسم CoVs إلى أربعة أجناس: alpha– وbeta– وgamma– و-delta CoV. وجميع فيروسات كورونا المعروفة حاليًا بأنها تسبب المرض للإنسان. وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في 30 يناير من العام 2020 أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي. (Word Health Organization,2020)

وكان فيروس كورونا قد ظهر لأول مرة في الصين بشكل وآثار حالاً من الهلع والخوف داخل الصين وخارجها مما أثار انتباه دول العالم قاطبة، وسرعان ما جذب انتباه العلماء في جميع أنحاء العالم. وتسبب فيروسات كورونا متلازمة تنفسية حادة وخيمة. يشبه هذا الفيروس التاجي الجديد SARS-COV، لذلك أطلق عليه اسم SARS-CoV-2، وأطلق على المرض الناجم عن الفيروس اسم COVID-19 (COronVIrusDisease-2019) لإثبات أنه تم اكتشافه في عام 2019. (CDC, Identifying the source of the outbreak,2020).

وقد اعلنت منظمة الصحة العالمية في 1 مايو 2021، أنه تم الإبلاغ عن أكثر من 153 مليون حالة إصابة مؤكدة بكوفيد –19، و3.2 مليون حالة وفاة ذات صلة إلى منظمة الصحة العالمية. وكان إقليم الأميركتين والمنطقة الأوروبية الأكثر تضررًا، حيث يضمان معًا أكثر من 75% من الحالات المبلغ عنها على مستوى العالم، وتقريبًا النصف (48 ٪) من جميع حالات COVID-19 المبلغ عنها – تحدث في منطقة الأميركتين، وحوالي ثلثها (34٪) في المنطقة الأوروبية. ومن بين 23.1 مليون حالة تم الإبلاغ عنها في منطقة جنوب شرق آسيا يتركز أكثر من 86٪ منها في الهند. وعلى الرغم من الانتشار الواسع للفايروس، يبدو أن حالات COVID-19 حتى الآن تتركز في الغالب في البلدان ذات الدخل المرتفع (HICs)، وتمثل أكثر من 20 بلدًا من البلدان المتأثرة بالأوضاع الصحة ما يقرب من نصف (45٪) حالات COVID-19 التراكمية في العالم، ومع ذلك فهي لا تمثل سوى ثُمن (12.4٪) سكان العالم (World Health Organization's 2021 "WHO",).

-جائحة كورونا.. تأثيرات وأضرار:

لقد كان لجائحة كورونا – منذ الإعلان عنها– تأثير غير مسبوق على كل شيء تقريبًا، بما في ذلك النشاط والحركة. فلقد تركت آثاراً ضارة هائلة على القطاعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، واستمرت في تهديد صحة الناس وحياتهم. ففرضت الحكومات العالمية والمحلية مستويات مختلفة وعقوبات على مواطنيها، بما في ذلك حظر السفر، والقيود والتجمعات وطلبات الإقامة في المنزل والحجر الصحي وغيرها من عمليات إغلاق الأعمال والقيود الخاصة بالوقت. ولقد شعرت البلدان التي يعتمد اقتصادها على الضيافة بتأثير سلبي كبير على اقتصاداتها مثل السفر والسياحة والخدمات والطيران.

ويعتبر قطاع السفر والسياحة القطاع الأكثر تضرراً بسبب حالات الإغلاق الجزئي والكامل في جميع أنحاء العالم. فقد تراجعت صناعة السفر والسياحة والقطاعات الأخرى المرتبطة بها إلى نسبة ضئيلة مقارنة بما ساهمت به فيما قبل COVID-19. وبما أن القطاعات الأخرى مثل الصحة والتعليم والنقل العام والإعلام والضيافة بدأت في إعادة فتح أبوابها بعد إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بـ -COVID

تأثير جائحة كورونا....

19، فلا يزال قطاع السفر والسياحة متوقفًا بسبب هشاشته أمام نزوات الفيروس(Xiang et al, 2021).

تأثير جائحة كورونا على السياحة العالمية:

السياحة أمر حيوي لنجاح العديد من الاقتصادات حول العالم. وهناك العديد من الفوائد للسياحة على الوجهات المضيفة حيث تعزز السياحة عائدات الاقتصاد، وتخلق آلاف الوظائف، وتطور البنى التحتية للبلد، وتغرس الإحساس بالتبادل الثقافي بين الأجانب والمواطنين (Yehia, 2019).

وألقت جائحة كورونا بظلالها على جميع القطاعات والمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، ومن ضمنها القطاع السياحي الذي يعد من أكثر القطاعات تضرراً بهذه الجائحة، إذ جمدً بشكل كامل على مستوى العالم نظرا لقيود السفر والإغلاق التام للمطارات والمنافذ الحدودية لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد (المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، موقع إلكتروني).

أولاً: أهمية قطاع السياحة على المستوى العالمي:

وفقا لبيانات منظمة السياحة العالمية، بلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج الإجمالي العالمي حوالي 10.4% تمثل نحو 9 تريليون دولار أمريكي خلال العام 2019 فيما يتوقع ارتفاع مساهمة القطاع لتصل إلى حوالي 11.5% من إجمالي الناتج الإجمالي العالمي أي بما يمثل حوالي 13 تريليون دولار في عام 2029. سجل قطاع السياحة والسفر نمواً بنسبة 3.5% عام 2019 متجاوزاً معدل نمو الاقتصاد العالمي للعام التاسع على التوالي (عبد المنعم وآخرين، 2020،).

وتعد السياحة من القطاعات الاقتصادية الرئيسية في العالم، وهي ثالث أكبر فئة تصديرية (بعد الوقود والمواد الكيميائية). وفي سنة 2019، مثلت السياحة 7٪ من التجارة العالمية. وطبقا لمنظمة السياحة العالمية فإنه في عام 2019، بلغ عدد السياح الوافدين 1.5 مليار سائح على خلفية عقد من النمو المتواصل. وشهدت جميع مناطق العالم نمواً قويا حتى بداية 2020. وسافر نحو 9 مليار شخص داخل بلدانهم .وعلى الصعيد العالمي، تدعم السياحة واحدة من كل 10 وظائف، وتوفر مورد عيش للملايين في الاقتصادات النامية والمتقدمة (الأمم المتحدة، موقع إلكتروني) ولذلك كان القطاع مسؤولا خلال السنوات الخمس الماضية، عن توفير واحدة من بين كل أربع فرص عمل جديدة يتم إضافتها على مستوى الاقتصاد العالمي. من جانب أخر، تمثل السياحة نحو 30% من صادرات الخدمات العالمية (1.5 تريليون دولار أمريكي) وما يصل إلى 45% من إجمالي صادرات الخدمات في البلدان النامية، مما يجعل القطاع داعماً رئيسياً لجهود الحكومات على صعيد النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل. عالميا يمثل نصيب كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، واليابان، وألمانيا، والمملكة المتحدة، حوالي 47% من ناتج قطاع السياحة والسفر على مستوى العالم. على مستوى الأنشطة المتضمنة في قطاع السياحة يعتبر نشاط السياحة الداخلية، أحد أهم عناصر الجذب السياحي في العديد من الدول وهو ما يستدل عليه من ارتفاع حصة نصيب السياحة الداخلية لتستأثر بنحو 71.2% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي. وتمثل نسبة الإنفاق على السياحة الداخلية إلى الناتج المحلي

الإجمالي حصة ملموسة في بعض الاقتصاديات العالمية، مثل: فرنسا وإيطاليا، حيث ساهمت بحوالي 2.5% من الناتج المحلي الإجمالي في كل منهما خلال العام 2019، صاحب ذلك نمواً كبيراً في الإنفاق على السياحة الداخلية في الدولتين بنسبة 10% في إيطاليا و7% في فرنسا خلال نفس العام، ومن حيث العمالة، وفر القطاع حوالي 1.2 مليون فرصة عمل مباشرة شهرياً في جميع أنحاء العالم، ويتوقع أن يرتفع العدد إلى 1.5 مليون وظيفة شهرياً أي ما نسبته 4.3% من إجمالي العمالة على مستوى العالم بحلول عام 2029 (عبد المنعم وآخرين، 2020،).

ثانياً – **تأثير جائحة كورونا على السياحة العالمية:**

يعد قطاع السياحة من أكثر الأنشطة الاقتصاديةً تأثرا بجائحة فيروس كورونا المستجد نتيجة لتأثر كل من جانبي العرض والطلب على السفر والسياحة بدرجة كبيرة، بسبب القيود المفروضة على وجهات السفر، إضافة إلى قيام عدد كبير من الدول بإلغاء رحلات الطيران للحد من تفشي الفيروس، وهو ما أدى إلى تراجع كبير لأنشطة السياحة والسفر (عبد المنعم وآخرين، 2020، ص3). ولذلك تعتبر السياحة أحد أكثر القطاعات تضرراً من جائحة كوفيد –19. فالأزمة غير مسبوقة من حيث الحجم والاتساع، حيث تأثرت كل أجزاء السلسلة القيمة للقطاع (الأمم المتحدة، موقع إلكتروني)، فعلى مدار عام منذ ظهور هذه الجائحة، تنشر المؤسسات ذات العلاقة إحصائيات مخيفة: حيث سجلت المقاصد السياحية تراجعاً في عدد السياح الأجانب في عام 2020 بمقدار مليار سائح مقارنة بعام 2019، كما أدى الانخفاض الحاد في حركة السفر الدولي إلى خسارة بلغت نحو 1.3 تريليون دولار من عائدات التصدير أي ما يوازي 11 ضعف الخسارة التي تكبدها العالم أثناء الأزمة الاقتصادية الأخيرة في العام 2009. وتعرض ما يتراوح بين 100 مليون إلى 120 مليون وظيفة في قطاع السياحة للخطر، نسبة كبيرة منها في الشركات الصغيرة والمتوسطة (بانجستو، 2021، مدونات البنك الدولي).

شكل رقم "2"

معدلات إشغال الفنادق الشهرية على مستوى العالم (2018–2020)

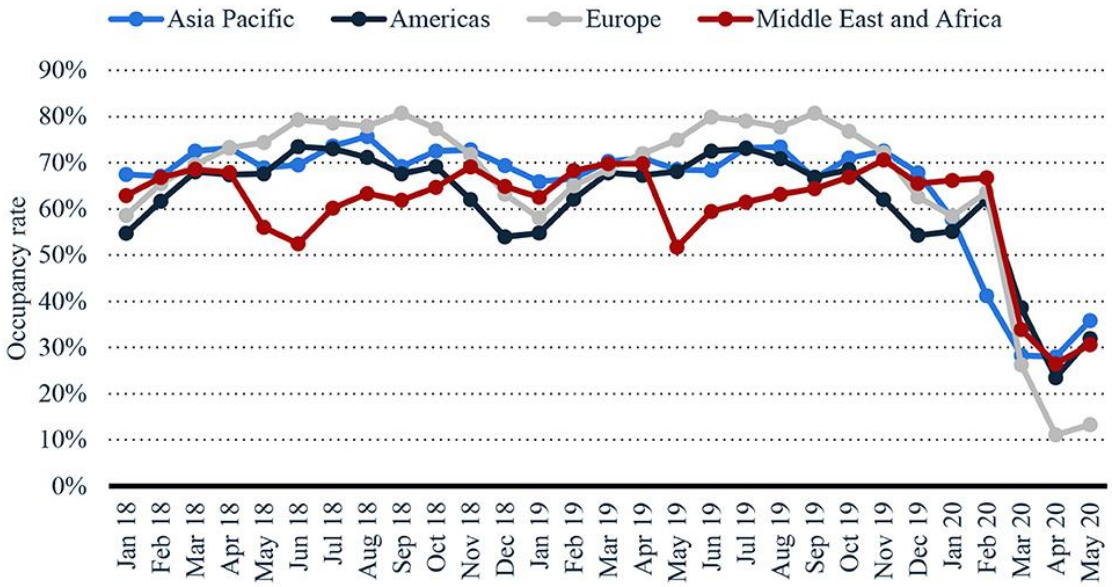

مصدر البيانات: Statista.2020 b

ونتج عن جائحة كورونا كذلك تأثر حاد لقطاع السياحة في ظل انخفاض أعداد السائحين الدوليين بنسبة 22% خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2020، أدى إلى انخفاض أعداد المسافرين الراغبين في السياحة والسفر، خاصة إلى عدد من الدول الأسيوية والأوروبية، لاسيما الصين وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر من أكبر المقاصد السياحية الجاذبة للسائحين على مستوى العالم. وأدت الجائحة إلى تراجع حاد في حركة السياحة، مما عرض الملايين من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في قطاع السياحة للخطر، كما سيمثل تحدياً أمام قدرة الدول النامية على دعم الناتج والتشغيل، وكذلك من المحتمل أن يؤدي إلى فقدان كبير للعائدات من النقد الأجنبي، وارتفاع العجوزات في موازين المدفوعات، بما ينعكس على قيمة عملات الدول التي تعتمد على قطاع السياحة مقابل العملات الدولية. وأشارت تقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة إلى أن تفشي فيروس كورونا يهدد بفقدان حوالي 50 مليون وظيفة في قطاع السياحة أي ما يعادل حوالي 12–14% من إجمالي العمالة في الدول التي يسهم فيها قطاع السياحة بجانب مهم من النشاط الاقتصادي. ومن المتوقع أن تكون منطقة آسيا والمحيط الهادي من أكثر الأقاليم تضرراً (عبد المنعم وآخرين، 2020). ويقدر حجم الدمار الذي حل بصناعة السياحة العالمية منذ بداية انتشار فيروس "كورونا"، بحوالي 150 مليار دولار بتقدير الصناعة نفسها (جريدة الشرق الأوسط، 20 يونيو 2020 م، رقم العدد: "15180").

وتحذر تقديرات منظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (أونكتاد) من أن تأثير جائحة كوفيد–19 على

السياحة قد يؤدي إلى خسارة تزيد على أربعة تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي. وقدرت (أونكتاد) أن جمود السياحة الدولية سيكلف الاقتصاد العالمي ما بين 1.2 تريليون دولار و3.3 تريليون دولار، وأن الانخفاض الحاد في عدد السياح الوافدين في جميع أنحاء العالم في العام 2020 أدى إلى خسارة اقتصادية بلغت 2.4 تريليون دولار (الأمم المتحدة، موقع إلكتروني)

ثالثاً- الدول الأكثر تضرراً من تأثير فيروس كورونا على السياحة:

فقدت العديد من البلدان التي تعتمد بشدة على عائدات السياحة أحد مصادر ثروتها الرئيسية بين عشية وضحاها خلال شهر مارس/آذار 2020، وبحسب موقع"Statista" ، فإن المكسيك هي الأكثر ضعفاً بين أكبر الاقتصادات في العالم، حيث تعتمد نسبة 15.5% من ناتجها المحلي الإجمالي على قطاع السفر والسياحة. وجمعت البوابة الإلكترونية، التي توفر بيانات عن الاقتصاد الرقمي العالمي، قائمة بأسماء البلدان التي من المرجح أن تكون الأكثر تضرراً استناداً إلى بيانات عام 2019 من المجلس العالمي للسفر والسياحة. وتظهر المكسيك على رأس القائمة، وتليها إسبانيا وإيطاليا عن قرب . وكان التأثير على الولايات المتحدة، التي تملك أكبر اقتصاد في العالم، أقل أهمية، حيث شكلت السياحة نسبة 8.6% فقط من ناتجها المحلي الإجمالي، الذي يعتمد على مساهمات مختلفة، بما في ذلك الإيرادات من الفنادق، ووكلاء السفر، وشركات الطيران، والمطاعم. ومع ذلك، يشير المجلس العالمي للسفر والسياحة إلى أن إجمالي مساهمة السفر والسياحة تمثل حوالي 16.8 مليون وظيفة. ووفقاً للبيانات الصادرة عن جامعة "جون هوبكنز"، فإن الولايات المتحدة لديها أعلى معدل وفيات ناجمة عن "كوفيد-19" في العالم. وضمن القائمة، تقع فرنسا تحت الولايات المتحدة مباشرة، حيث شكلت السياحة نسبة 8.5% من ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2019، وتليها البرازيل بنسبة 7.7%. وربما ليس من الغريب أن تراجع السياحة في كوريا الجنوبية من المرجح أن يكون له تداعيات مالية قليلة، حيث مثل قطاع السياحة نسبة 4.2% فقط من الناتج المحلي الإجمالي العام 2019. ومن المرجح أن تكون الوجهات الأوروبية، التي لديها أعلى عدد من الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا، من بين أكثر المناطق تأثراً بانخفاض السياحة بسبب اعتمادها على الإيرادات من الزوار، إذ ساهمت بنسبة 14.3% في الناتج المحلي الإجمالي لإسبانيا في العام 2019 و13% لإيطاليا، وفقاً للمجلس العالمي للسفر والسياحة (العربية، موقع إلكتروني).

وعلى الرغم من استمرار ضعف إيرادات الوجهات السياحية الدولية في الأشهر السبعة الأولى من عام 2021، إلا أن العديد من البلدان سجلت تحسنًا طفيفًا في شهري يونيو ويوليو، بل وتجاوز بعضها أرباح عام 2019. شهدت فرنسا (−35٪ خلال عام 2019) والولايات المتحدة (−49٪) انتعاشًا طفيفًا في يوليو. و بالرغم من التحسن النسبي عن المستويات المنخفضة لعام 2020 ، ظلت السياحة الدولية أقل بكثير من مستويات عام 2019. وينعكس هذا أيضًا في التقييم

تأثير جائحة كورونا....

الذي أجراه فريق خبراء منظمة السياحة العالمية في مسح سبتمبر، حيث أظهر نتائج متباينة للفترة من مايو إلى أغسطس 2021.وبالنظر إلى المستقبل، لا يزال معظم الخبراء يتوقعون انتعاشًا في عام 2022، مدفوعًا بإطلاق العنان للطلب المكبوت، معظمه خلال الربعين الثاني والثالث من ذلك العام. ما يقرب من ثلث المستجيبين يتوقعون انتعاشًا محتملاً في عام 2023. وما يقرب من نصف جميع الخبراء يواصلون رؤية عودة الوافدين الدوليين إلى مستويات 2019 في عام 2024 أو في وقت متأخر (UNWTO ,2021).

المبحث الثاني

تأثير جائحة كورونا على السياحة في فلسطين

كان لانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد تداعيات ملموسة على قطاعات السياحة في عدد من الدول العربية (2) (عبد المنعم وآخرين، 2020)، ومن بينها فلسطين، حيث ضاعفت جائحة فيروس كورونا المستجد معاناة قطاع السياحة الذي كان يعاني أساساً من الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة، وتقطيع أوصال الضفة الغربية، وعزل مدينة القدس الشريف، والمنافسة الإسرائيلية الشرسة لقطاع السياحة الفلسطيني، فضلاً عن الممارسات الإسرائيلية التي مست بشكل خطير بالقطاع السياحي الفلسطيني لاسيما في ظل تحكم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في المعابر المؤدية إلى فلسطين خاصة المعابر الواصلة بين المملكة الأردنية والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشريف.

أولا: أهمية صناعة السياحة في فلسطين:

تعتبر فلسطين قبلة للسياحة الدولية منذ أقدم العصور وحتى يومنا الحالي، وبالرغم من التطورات السياسية المتعاقبة التي تعرضت لها فلسطين عبر تاريخها، الا أنها ظلت مهوى لأفئدة قلوب المؤمنين من مختلف الأصقاع والأجناس والملل، ولذلك لم تتوقف حركة السياحة عبر التاريخ. وبالرغم من الممارسات الإسرائيلية على الأرض لضرب السياحة الفلسطينية الا أنها مازالت تجذب السياح والزائرين والحجاج خاصة وأنها تضم مزارات دينية لأصحاب الديانات السماوية خاصة الإسلام والمسيحية.

وشهد قطاع السياحة في فلسطين نمواً متتالياً خلال الأعوام السابقة من حيث ارتفاع الاستثمارات في هذا القطاع ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي والمتأثر بالدور السياسي الذي تلعبه فلسطين على الخارطة السياحية العالمية من حيث السياحة الدينية، حيث بلغ إجمالي القيمة المضافة للأنشطة السياحية (أي القيمة المتولدة لأية وحدة تمارس نشاط سياحي إنتاجي) في فلسطين خلال العام 2018 ما مجموعه 408 ملايين دولار أمريكي، ليشكل ما نسبته 2.5% من الناتج المحلي الإجمالي بينما بلغ عدد المنشآت العاملة بهذا القطاع ما مجموعه (10,706) منشآت في فلسطين. كما أن إجمالي ما ينفق على قطاع السياحة في فلسطين يشكل ما يقارب 9% من الناتج المحلي الإجمالي أي ما يعادل 1.5 مليار دولار أمريكي موزعة بنسبة 89% على إنفاق السياحة

[2] – لمزيد من المعلومات انظر:

– عبد المنعم، هبة وآخرين (2020)، تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي، موجز سياسات، العدد 15، يوليو 2020، صندوق النقد العربي.

الوافدة، و11% على السياحة المحلية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني).

ويشكل القطاع السياحي في فلسطين أحد القطاعات المهمة التي استقطبت اهتمام الجهات الرسمية المعنية نظراً لما يشكله هذا القطاع من أهمية في توفير العملات الصعبة الأجنبية وتشغيل الأيدي العاملة الفلسطينية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2019، ص 13). وتعد السياحة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لفلسطين حيث بلغت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي 23% في ظل ارتفاع الأهمية النسبية للسياحة الدينية بها (عبد المنعم وآخرين، 2020).

ثانياً: تأثير جائحة كورونا على السياحة في فلسطين:

يعاني القطاع السياحي في فلسطين من ركود حاد جراء استمرار جائحة فيروس كورونا، وذلك بالرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى وجه التحديد وزارة السياحة والآثار لإنعاش هذا القطاع الحيوي الذي ألحقت به الجائحة أضراراً خطيرة جداً أصابته في مقتل لاسيما مع ازدياد أعداد المصابين بالفيروس سواء من العاملين في القطاع السياحي أو سواهم من المواطنين.

وتشير التقديرات الأولية إلى تراجع إنفاق السياحة الوافدة إلى فلسطين بنسبة 68% بالمقارنة مع عام 2019 لتبلغ 466 مليون دولار أمريكي، لتقدر خسائر قطاع السياحة الوافدة إلى فلسطين بحوالي 1.021 مليار دولار أمريكي لعام 2020. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني).

وبلغ عدد العاملين في الأنشطة ذات العلاقة بالقطاع السياحي خلال الربع الثاني من العام 2020 نحو 33 ألف عامل يشكلون نسبة 3.7% من إجمالي العاملين في فلسطين، وبالمقارنة مع ذات الفترة من العام السابق، فقد انخفض العدد بنسبة 23%، حيث وصل عددهم في حينه نحو 43 ألف عامل (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني).

1- تأثير الجائحة على المؤسسات الاقتصادية في فلسطين:

السياحة هي صناعة النمو، ورغم أن النمو قد يبدي بعض التباطؤ في المدى القصير الا أن توقعات المدى الطويل تتسم بالجودة والفعالية. وهذا النمو المتوقع المتواصل يقوم على الإرتفاع الدائم للدخل في رأس المال، والتكلفة الأقل في السفر، وتزايد وقت الفراغ، وتغير أمزجة وأفضليات المستهلك نحو السفر والترويح وخدمات السلع غير المستخدمة. وكثير من المؤيدين ينظرون إلى السياحة على أنها دواء عام Panacea لحل مشكلات التنمية في إحدى المناطق، إلا أن هذه الرؤية غير واقعية (ماكنتوش وآخرين، 2002)، فصناعة السياحة تتسم بحساسيتها وتأثرها الشديدين بأية أحداث أو مستجدات طارئة سواء كانت سلبية أو إيجابية، أو كوارث طبيعية أو إنسانية، مما يكون له انعكاس مباشر على صناعة السياحة بشكل عام.

لقد أدت جائحة فيروس كورونا إلى تعرض الكثير من الشركات والمؤسسات الاقتصادية الفلسطينية إلى الكثير من صدمات العرض والطلب وكذلك الصدمات المالية مما دفع الشركات والمؤسسات المختلفة إلى

تأثير جائحة كورونا....

إجراءات إدارية ومالية والاعتماد على الحلول الرقمية لمواجهة آثار جائحة كورونا.

وتشير النتائج النهائية للمسح الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حول أثر أزمة فيروس كورونا المستجد في مؤسسات القطاع الخاص في فلسطين، (آذار– أيار، 2020)، أن 75% من المؤسسات (93% في الضفة الغربية، 37% في قطاع غزة) تعرضت للإغلاق لعدد من الأيام نتيجة الإجراءات الحكومية الموجبة بضرورة الإغلاق كإجراء احترازي لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، حيث بلغت أعلى نسبة لإغلاق المؤسسات في الضفة الغربية 97% من المؤسسات في محافظتي بيت لحم والخليل. كما كانت نسبة المؤسسات التي تعرضت للإغلاق متقاربة حسب حجم المؤسسة في الضفة الغربية، حيث تراوحت النسبة من91% إلى 93%، فيما بلغت أعلى نسبة في قطاع غزة 43% وذلك للمؤسسات الكبيرة. كما كانت مؤسسات الأنشطة المالية والتأمين في مقدمة المؤسسات المتعرضة للإغلاق في الضفة الغربية بنسبة بلغت 99%، تلتها مؤسسات أنشطة الخدمات بنسبة 95%، فيما كانت مؤسسات أنشطة الإنشاءات الأقل تعرضا للإغلاق بنسبة بلغت 91%، أما في قطاع غزة فإن مؤسسات أنشطة الخدمات تعرضت للإغلاق بنسبة بلغت 48% من المؤسسات وهي النسبة الأعلى في القطاع، بينما كانت مؤسسات أنشطة المالية والتأمين الأقل تعرضاً للإغلاق بنسبة لم تتجاوز 22%. بلغت نسبة أيام الإغلاق خلال الفترة (3/5–2020/5/31) (88 يوم عمل) 50% في فلسطين، حيث بلغت نسبة أيام الإغلاق في الضفة الغربية 64% للمؤسسات الصغيرة و61% للمؤسسات المتوسطة و57% للمؤسسات الكبيرة فيما بلغت نسبة أيام الإغلاق في قطاع غزة 24% للمؤسسات الصغيرة و25% للمؤسسات المتوسطة و21% للمؤسسات الكبيرة. أما بالنسبة للأنشطة الاقتصادية، فقد وصلت نسبة أيام الإغلاق في الضفة الغربية لنشاط الخدمات 78% ولنشاط النقل والتخزين 72%، بينما وصلت نسبة أيام الإغلاق لأنشطة التجارة والمالية والتأمين 55% و52% على التوالي، أما فيما يتعلق بقطاع غزة فقد وصلت نسبة أيام الإغلاق لنشاط الخدمات 40% ولنشاط الإنشاءات 39%، بينما وصلت نسبة أيام الإغلاق لأنشطة النقل والتخزين والمالية والتأمين 9% و6% على التوالي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021، ص15–17).

شكل رقم "3"

نسبة المؤسسات التي تعرضت للإغلاق بناء على الإجراءات الحكومية خلال الفترة (3/5–52020/31) حسب المنطقة وحجم المؤسسة

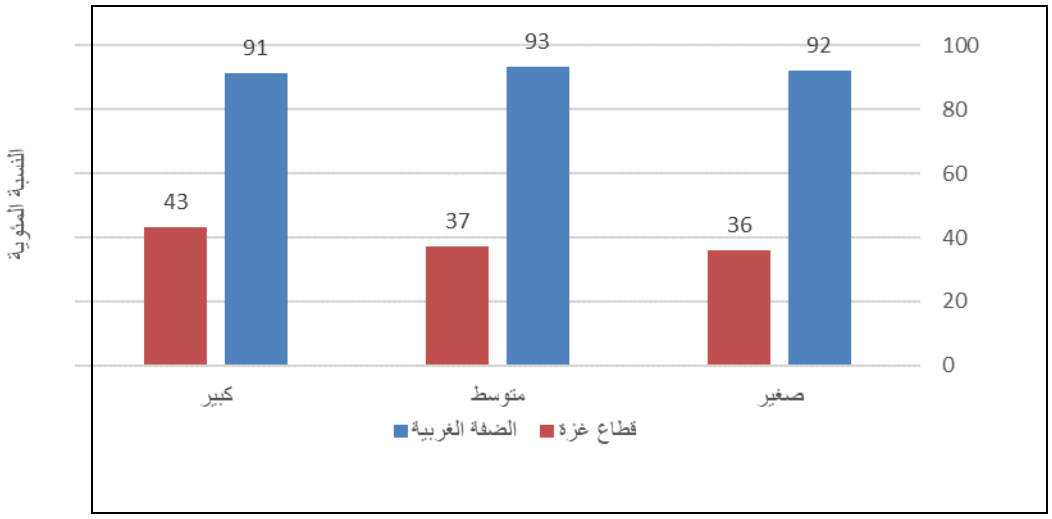

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2021)، مسح أثر أزمة فيروس كورونا المستجد في مؤسسات القطاع الخاص في فلسطين، (آذار – أيار، 2020) –النتائج الرئيسية. رام الله – فلسطين، ص

وتعطل أكثر من ثلثي المنشآت الاقتصادية في فلسطين عن العمل، بسبب جائحة وباء كورونا الذي أثر في العالم ككل، وانعكس سلبا على الاقتصاد الفلسطيني، حيث بلغ عدد المنشآت الاقتصادية العاملة حتى ابريل من العام 2020 حوالي 47 ألف منشأة من إجمالي المنشأة الاقتصادية البالغ عددها 147 ألف منشأة تجارية وصناعية، مقسمة إلى قطاعات منها قطاع تعطل تماماً عن الإنتاج كقطاع السياحة والمطاعم وغيرها، حيث من المتوقع أن تكون خسائر هذا القطاع كبيرة (النجاح، موقع إلكتروني). إن خوف الناس من انتشار الفايروس جعلها ملازمة للبيوت مما أدى إلى حال غير مسبوقة من الركود في المحلات التجارية، الأمر الذي جعلهم يتوجهون إلى قضاء الاحتياجات الأساسية كالطعام والشراب والعلاج، أيضاً عدم توفر الأموال بسبب تعطل بعض القطاعات عن العمل وإلزام بعض المحلات بالإغلاق وتعطيل الأسواق التجارية مع إعلان حالة الطوارئ سبب أزمة اقتصادية خانقة للتجار مما جعلهم عاجزين عن دفع تكاليف الإيجار الباهظة وفواتير المياه والكهرباء وسداد التزاماتهم القانونية (دلول وأبو منديل، موقع إلكتروني).

2– انخفاض ملموس لعدد الزيارات الوافدة إلى الضفة الغربية خلال النصف الأول من العام 2020

على الرغم من ارتفاع عدد الزوار الذي شهدته المواقع السياحية في الضفة الغربية خلال شهري كانون ثان وشباط من العام الجاري بنسبة وصلت إلى 7%، إلا أن هذه

تأثير جائحة كورونا....

المواقع شهدت خلال النصف الأول من العام 2020 هبوطاً كبيراً في عدد الزيارات الوافدة بنسبة 64% مقارنة بذات الفترة من العام السابق، حيث بلغ عددها خلال النصف الأول من العام 2020 نحو 658.2 ألف زيارة، منها 46% من الفلسطينيين المقيمين في أراضي 1948، وتركز هذا الانخفاض في عدد الزوار خلال الربع الثاني في عام 2020. كما شهدت كافة المحافظات انخفاضاً في عدد الزيارات الوافدة خلال النصف الأول من العام الحالي بنسب تراوحت بين 60% في كل من محافظتي نابلس وأريحا والأغوار، و88% في محافظة رام الله والبيرة، فيما شهدت محافظة طولكرم ارتفاعاً بنسبة 17% مقارنة بذات الفترة من العام السابق. وعلى الرغم من الارتفاع الذي شهدته أعداد ليالي المبيت في الفنادق خلال شهري كانون ثانٍ وشباط بنحو 22% و8% على التوالي، إلا أن هناك انخفاضاً بعدد ليالي المبيت في الفنادق بنسبة 60% خلال النصف الأول من العام الجاري وصل نحو 377.5 ألف ليلة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني).

3- تأثير جائحة كورونا على الفنادق في فلسطين:

شهد الاقتصاد العاملي تراجعاً حادّاً في خضم جائحة كورونا، وطال التراجع والتدهور أغلب قطاعاته. وتعد السياحة والسفر والصناعات المرتبطة بهما مثل الضيافة والفنادق، من بين أكثر القطاعات تضرراً، لاسيما بعد توصيات منظمة الصحة العالمية والسلطات المحلية بتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي والعزل المنزلي والإغلاق التام، وإقرار العديد من الدول قيود السفر في محاولة لاحتواء انتشار الفيروس (المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، تقرير حالة البلاد 2020، محور القطاعات الاقتصادية- السياحة).

وترتب على انتشار الجائحة انخفاض عدد الفنادق العاملة في الضفة الغربية نهاية العام 2020 إلى 47 فندقاً فقط يتوفر فيها ما متوسطه 3,022 غرفة، وتضم ما متوسطه 6,685 سريراً، وذلك مقابل 124 فندقاً عاملاً منها 28 فندقاً في منطقة شمال الضفة الغربية، و35 فندقاً في منطقة وسط الضفة الغربية، و18 فندقاً في محافظة القدس، و43 فندقاً في منطقة جنوب الضفة الغربية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021، 19)، علماً بأنه في نهاية العام 2019 بلغ عدد الفنادق العاملة في فلسطين حوالي 142 فندقاً (ظاهر، ورقة حقائق: تحديات القطاع السياحي بغزة في ظل الحصار وكورونا، مسارات، موقع إلكتروني)، بينما تتراوح أعداد الفنادق في قطاع غزة 13-17 فندقاً تمثل حوالي 12% من إجمالي عدد الفنادق في الضفة الغربية وقطاع غزة (ظاهر، ورقة حقائق: تحديات القطاع السياحي بغزة في ظل الحصار وكورونا، مسارات، موقع إلكتروني)، إلا أن معظمها توقف عن العمل واقتصر على إقامة الحفلات الخاصة لاسيما الأفراح[3].

وبلغ حجم الدخل الفندقي من السياحة الداخلية والأجنبية، في العام 2019، نحو 50 مليون دولار، وكانت التوقعات تشير إلى زيادة الدخل خلال العام 2020 (ظاهر، ورقة حقائق: تحديات القطاع السياحي بغزة في ظل الحصار وكورونا، مسارات، موقع إلكتروني). وطال الأثر الاقتصادي للجائحة العديد من المناحي في الحياة الفلسطينية، فالقطاع السياحي توقف بشكل كامل بحيث تم إلغاء كامل الحجوزات للسياح الأجانب في الفنادق، وإغلاق كامل المناطق السياحية والدينية أمام الزيارات، إضافة إلى إغلاق المطاعم وصالات الأفراح، حيث تشكل هذه القطاعات نسبة كبيرة من الاقتصاد الفلسطيني (القدس، موقع إلكتروني).

وأدّى تفشي وباء كورونا عالميًا إلى تدهور القطاع السياحي في فلسطين، إذ انخفضت الحجوزات في الغرف الفندقية بنسبة 35% مع بداية آذار/مارس 2020، قبل اكتشاف إصابات بفلسطين وتوقفت السياحة كليًا (ظاهر، ورقة حقائق: تحديات القطاع السياحي بغزة في ظل الحصار

[3] - أحد أكبر فنادق مدينة بيت لحم والذي أغلق أبوابه لأشهر طويلة، عاد تدريجيا للعمل بطاقم من 8 عمال من أصل 100 عامل في فندق، وقد عم الهدوء طوابقه وغرفه الفندقية.

وكورونا، مسارات، موقع إلكتروني)، ولذلك تعتبر الفنادق من أكثر المنشآت السياحية تضرراً جراء انتشار جائحة كورونا كما يوضح ذلك الجدول التالي. وبحسب إلياس العرجا رئيس جمعية الفنادق العربية في فلسطين فإن الفنادق أول ما يتضرر بسبب الحجوزات التي تتم قبل أكثر من ستة أشهر، ولأنها آخر ما يعود للعمل الطبيعي. وقد انخفضت نسبة الحجوزات في الغرف الفندقية 35% مع بداية مارس/آذار من العام 2020، فقرابة 11 ألف غرفة فندقية في فلسطين –نصفها تقريبا في بيت لحم– كانت فيها نسبة الإشغال في الفترة الممتدة من مارس/آذار وحتى مايو/أيار من كل عام تصل إلى 90–95%، بينما لم يتجاوز إشغالها 60% قبل الإعلان عن الإصابات بالفيروس في بيت لحم، وهو ما يعني احتمال عدم استقبال الفنادق للسياح نهائيا (العصا، 2020).

جدول رقم " 1"

المؤشرات الرئيسية للنشاط الفندقي في الضفة الغربية، 2015–2020

المؤشر	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الفنادق العاملة كما في نهاية العام	112	125	130	130	125	47
متوسط عدد العاملين خلال العام	2,975	2,903	3,032	3,079	3,025	1,638
عدد النزلاء	484,394	448,247	545, 814	653,744	746,911	109,870
عدد ليالي المبيت	1,420,264	1,310,824	1,579,143	1,833,687	2,009,934	297,629
متوسط إشغال الغرف	1,530.5	1,414.0	1,491.0	1,625.4	3,224.2	498.0
متوسط إشغال الأسِرَّة	3,891.1	3,591.3	4326.4	5,023.8	5,506.7	815.4
نسبة إشغال الغرف	22.5	20.6	20.3	22.0	44.5	16.5
نسبة إشغال الأسِرَّة	25.8	23.7	26.8	30.9	34.9	12.2

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021. النشاط الفندقي في الضفة الغربية، النشرة السنوية– 2020.

رام الله – فلسطين، ص 22.

وكشفت دراسة ميدانية في مدينتي بيت لحم والقدس أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضرراً هي العاملة في قطاع السياحة (وكالات السياحة، والأدلاء السياحيين، والفنادق، والمطاعم والقطاعات المرتبطة به مثل: صناعة الحرف "خشب، وسراميك، وتطريز، وجلود"، وشركات نقل السياح، ومعارض التحف "سنتوارى"، ومشاغل الحجر والتماثيل، ومشاريع التصنيع الغذائي للفنادق، ومشاريع الحلويات للفنادق والمناسبات، وقاعات الأفراح، والمخابز. فقد سجل العام 2019 أعلى معدل لزيارة السياح في القدس وبيت لحم، حيث وصلت إلى نسبة إشغال كاملة تقريباً في الفنادق في فترات الذروة بسبب انتعاش السياحة بشكل عام، والسياحة الإسلامية إلى مدينة القدس بشكل خاص. هناك حوالي 20 فندقاً في القدس، بلغت إيراداتها 77 مليون دولار حسب الإحصائيات الإسرائيلية، وكانت

تأثير جائحة كورونا....

حجوزات بعض الفنادق في العام 2020 تقريباً 100% حيث كان المتوقع أن يكون عاماً قياسياً لاسيما أن أكثر من 50 %من اقتصاد القدس الشرقية يعتمد على السياحة الوافدة، سواء أكانت مطاعم أم أسواقاً تجارية أم غيرها من المنشآت الاقتصادية بالمدينة، كذلك الحال بالنسبة لمدينة بيت لحم التي تضم أكثر من 53 فندقاً ونزلاً سياحياً. بسبب انتعاش السياحة على مدار الأعوام الماضية في مدينة القدس، تم الاستثمار بشكل كبر في بناء وتوسعة وترميم الفنادق والمشاريع المرتبطة بالسياحة، الا أن معظمها توقف عن العمل بسبب جائحة كورونا، ما أدى إلى تراكم خسائر مالية كبيرة إضافة إلى الخسائر غر المباشرة المرتبطة بصيانة المنشآت والمعدات بسبب فترات التوقف الطويلة عن العمل، الأمر الذي تسبب في هجرة الأيدي العاملة الماهرة إلى العمل في الاقتصاد الإسرائيلي الذي لديه القدرة على إعادة بناء نفسه بشكل أسرع (ماس، 2021).

بلغ عدد النزلاء في فنادق الضفة الغربية خلال العام 2020 ما مجموعه 109,870 نزيلاً، 15.2% منهم من الفلسطينيين و37.8% من دول الإتحاد الأوروبي، وبالمقارنة مع العام 2019 يتبين أن هناك انخفاضاً في عدد النزلاء بنسبة 85.3%. وتركز وجود ما يزيد عن نصف عدد النزلاء في كافة الفنادق خلال العام 2020، في فنادق جنوب الضفة الغربية (التي عملت خلال شهري كانون ثان وشباط من العام فقط)، حيث بلغت نسبتهم 52.8% من مجموع النزلاء، يليها فنادق وسط الضفة الغربية ومحافظة القدس بنسبة 26.7% و16.3% على التوالي، أما نسبة نزلاء الفنادق في شمال الضفة الغربية فقد بلغت 4.2% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021، ص20). أما بالنسبة لقطاع غزة فلا توجد أية إحصائيات رسمية بخصوص عدد النزلاء، مع الإشارة إلى أن جائحة كورونا واستمرار الحصار الإسرائيلي حال دون وصول السياح والزائرين إلى قطاع غزة.

عدد النزلاء في فنادق الضفة الغربية خلال العام 2020:

شكل رقم "4"

عدد النزلاء المحليين والوافدين في فنادق الضفة الغربية خلال الأعوام 2015–2020

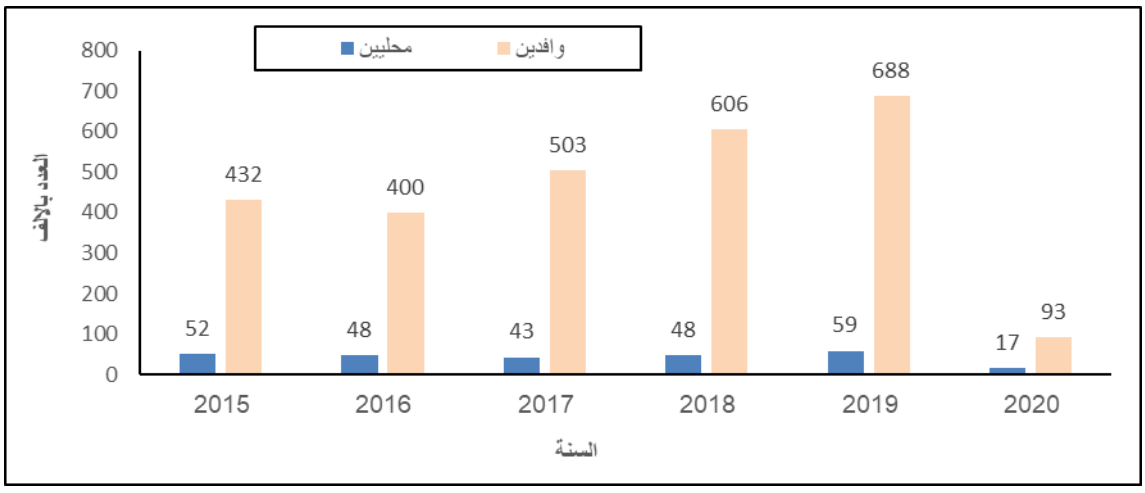

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021.
النشاط الفندقي في الضفة الغربية، النشرة السنوية- 2020.

رام الله – فلسطين، ص 21.

-ليالي المبيت خلال العام 2020:

بلغ عدد ليالي المبيت في فنادق الضفة الغربية 297,629 ليلة خلال عام 2020، حيث شكلت ليالي المبيت للنزلاء القادمين من الاتحاد الأوروبي 44.8% من إجمالي عدد ليالي المبيت، وللنزلاء القادمين من دول أوروبا الأخرى بنسبة 4.7%، اما ليالي المبيت للنزلاء الفلسطينيين فقد بلغت 16.1%، بينما بلغت نسبة ليالي المبيت للنزلاء القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 7.5%. وبمقارنة عدد ليالي المبيت مع العام 2019، يتبين أن هناك انخفاضاً بنسبة 85.2% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021). أما في قطاع غزة فقد ساهمت جائحة كورونا إلى جانب الحصار الإسرائيلي المستمر على القطاع، وعدم الانتظام في فتح المعابر مع أراضي 1948 ومعبر رفح الدولي إلى تدهور الأوضاع في فنادق القطاع التي خلت من الزائرين والسياح، علماً بأنه لا توجد أية إحصائيات رسمية بالخصوص.

شكل رقم "5"

عدد ليالي المبيت للنزلاء حسب الجنسية 2020

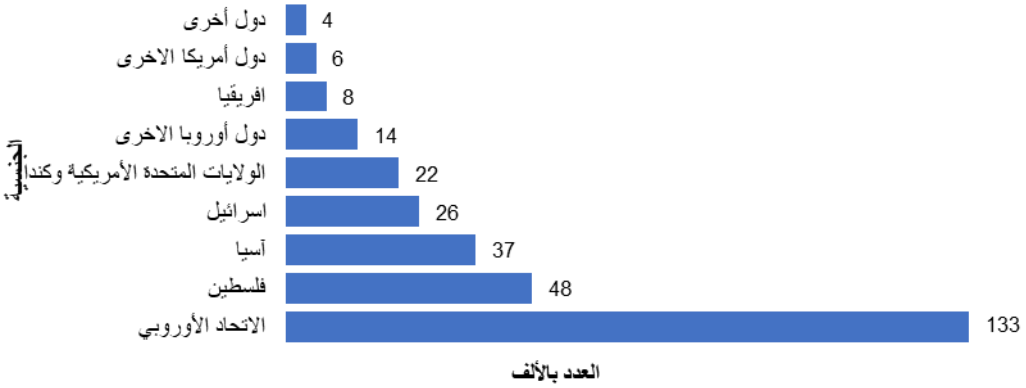

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021.
النشاط الفندقي في الضفة الغربية، النشرة السنوية- 2020.

رام الله – فلسطين، ص 22.

تأثير جائحة كورونا على السياحة في المحافظات الفلسطينية:

كان لجائحة كورونا التأثير الأكبر على السياحة في محافظات الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشريف، وكانت محافظة بيت لحم ومحافظة القدس اللتان تستقبلان العدد الأكبر من النزلاء والسياح، حيث يتواجد ما نسبته 81% من إجمالي عدد نزلاء الفنادق في محافظتي بيت لحم والقدس، الأكثر تضرراً على مستوى فلسطين (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني).

تأثير جائحة كورونا....

أما في مدينة القدس الشريف، فقد كان هناك تأثير مباشر كبير على الاقتصاد المقدسي بسبب انتشار الكورونا حيث ان القدس باقتصادها تعتمد على قطاع السياحة وهو المشغل الرئيس للقطاع الاقتصادي والاجتماعي في المدينة، فقد شهدت السياحة بالقدس في آخر سنتين ارتفاعا ملحوظا في عدد السياح الوافدين سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو غيرهم وكانت حجوزاتهم كبيرة لدى الفنادق في القدس لعامي 2020–2021 كبيرة ومبشرة إلا أنها اصطدمت أمام انتشار فيروس كورونا في العالم والمنطقة، حيث انعكست سلبا على الوضع الاقتصادي في القدس والغيت كل الحجوزات التي كانت محجوزة لدى الفنادق ووكلاء السياحة مما كان له الضرر المباشر على افراغ كامل للغرف الفندقية في المدينة والتخبط وعدم اليقين لدى وكلاء السياحة حول مستقبل السياحة من جديد وكذلك الحافلات والباصات والأسواق والعملية الشرائية هذا من ناحية (القدس، موقع إلكتروني). أما في قطاع غزة فقد تأثرت الحركة السياحية في جميع محافظات القطاع، علما بأن النشاط السياحي اقتصر بدرجة رئيسية على رحلات اليوم الواحد وبشكل محدود للغاية.

وأدت الجائحة إلى انهيار الإنجازات التي تحققت في القطاع الفندقي الفلسطيني، بما في ذلك الاستثمارات الكبيرة التي قام مستثمرون بضخها في هذا القطاع الحيوي، مما كبد القطاع السياحي الفلسطيني خسائر فادحة (أبو سمرة، موقع إلكتروني).

– الرحلات المحلية:

أظهرت نتائج مسح السياحة المحلية والخارجية خلال العام 2018 في فلسطين أن نسبة الأسر المقيمة في فلسطين (فرد واحد من الأسرة أو أكثر) التي نفذت رحلات محلية قد بلغت 27.3%، في حين لم تقم 72.7% من الأسر برحلات داخل فلسطين خلال عام 2018. وعلى مستوى المنطقة فقد قامت 19.8% من الأسر في الضفة الغربية بتنفيذ رحلات محلية مقابل 40.7% من الأسر في قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2019).

شكل رقم "6"

التوزيع النسبي للأسر في فلسطين حسب تنفيذ الرحلات المحلية والمنطقة 2018

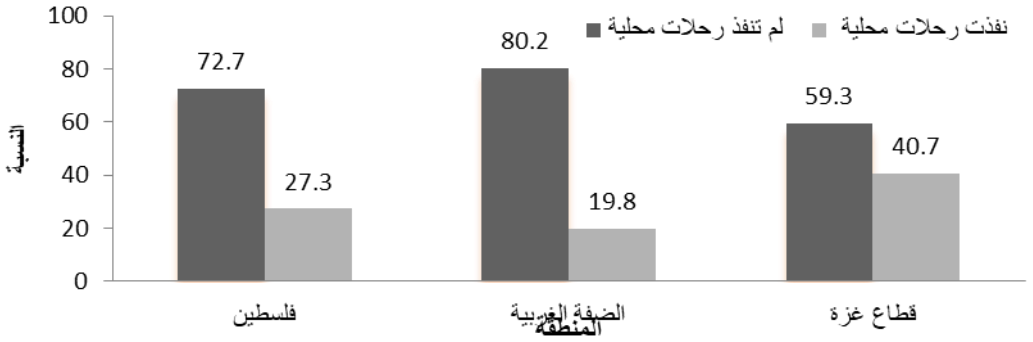

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019)، مسح السياحة المحلية والخارجية 2018: النتائج الأساسية، رام الله – فلسطين، ص 17.

– الرحلات الخارجية

بينت نتائج مسح السياحة المحلية والخارجية خلال العام 2018 في فلسطين أن نسبة الأسر في فلسطين (فرد واحد

من الأسرة أو أكثر) التي نفذت رحلات خارجية خلال العام 2018 قد بلغت 12.4%، مقابل 87.6% من الأسر لم تنفذ رحلات خارج فلسطين، بواقع 17.6% في الضفة الغربية و3.4% في قطاع غزة نفذت رحلات خارج فلسطين (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2019).

شكل رقم "7"

التوزيع النسبي للأسر في فلسطين حسب تنفيذ الرحلات الخارجية والمنطقة 2018

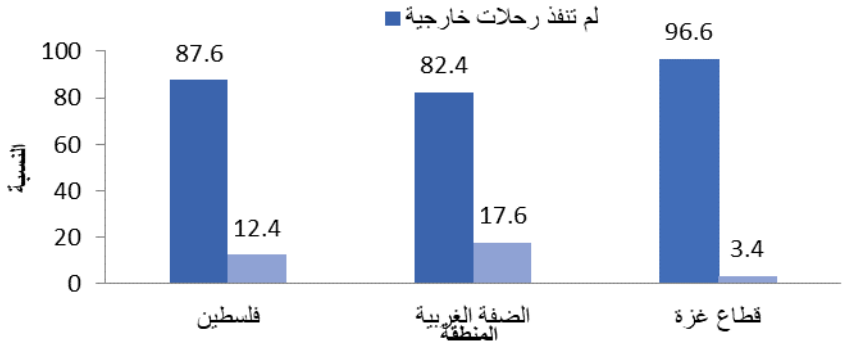

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019)، مسح السياحة المحلية والخارجية 2018: النتائج الأساسية، رام الله – فلسطين، ص 20.

ارتفاع طفيف على حركة الزوار المحليين (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني):

شهدت المواقع السياحية في الضفة الغربية خلال النصف الأول من العام 2021 تحسناً طفيفاً في حركة الزوار المحليين بلغ 880 ألف زيارة إلى المواقع السياحية والحدائق والمتنزهات المختلفة. وبالمقارنة مع ذات الفترة من العام 2020، فقد ارتفع عدد زيارات المحليين بنسبة 48%، أما بالمقارنة مع ذات الفترة من العام 2019 فقد كانت نسبة الانخفاض 52%. وتركزت زيارات المحليين في محافظة نابلس بنسبة 29% يليها محافظة رام الله والبيرة بنسبة 20% من مجموع الزيارات المحلية، ثم محافظتي جنين وقلقيلية بنسبة 16% و 14% على التوالي.

4- تأثير جائحة كورونا على المطاعم السياحية في فلسطين:

أثرت جائحة كورونا بشكل خطير في المطاعم والمقاهي السياحية في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشريف وقطاع غزة، حيث سجلت المطاعم والمقاهي تراجعاً كبيراً وانخفاضاً ملموساً وتناقصاً متزايداً في أعداد الزبائن، جراء الإجراءات المفروضة لمواجهة جائحة كورونا، وتفضيل الزبائن البقاء في منازلهم وعدم الخروج إلى المرافق العامة إلا للضرورة (4)، إضافة إلى القرارات التي

4 – أزمة فيروس كورونا لا يمكن الإحساس بعمق تأثيرها إلا بعد جولات ميدانية في شوارع المدن الأوروبية. في بلدان مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا تغلق المحلات بما فيها المطاعم بحكم القانون الذي يعمم الإغلاق التام على الجميع ما عدا استثناءات قليلة للصيدليات ومنافذ السوبرماركت .ولكن حتى في المدن التي لم يطبق عليها العزل بعد، تنتشر المطاعم الخاوية في كل الأحياء بعد لجوء

اتخذت من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية بإغلاق المطاعم في العديد من المدن الفلسطينية5.

ويوجد في فلسطين حوالي 5000 مطعم ومقهى(6)، يعمل فيها 21000 ألف عامل معظمهم يعمل بنظام المياومة أو الساعة (الاقتصادي، موقع إلكتروني)، وأدت جائحة كورونا إلى المساس بشكل خطير بقطاع السياحة خاصة المطاعم السياحية التي تحولت إلى منشآت شبه مغلقة أو توقفت تماماً عن العمل، مما ترتب عليه تسريح آلاف العمال، ففي قطاع غزة تم تسريح أكثر من 5000 عامل بسبب تفشي كورونا ليس لديهم مصدر رزق آخر، ويعدل ذلك تقريبا 25 ألف فرد يتم إعالتهم، مما زاد البطالة في قطاع غزة، كما أن بعض القطاعات قامت بتخفيض نسبة أجور العمال بنسبة 50%، ونخشى من بعض القطاعات أن تقوم بتسريح بعض العمال نتيجة الظروف التي تعيشها الأراضي الفلسطينية (7) (الغد، موقع إلكتروني).

ويزيد عدد المطاعم المتخصصة فقط بتقديم وجبات الغداء والعشاء للوفود السياحية من الخارج في القدس العربية وباقي المناطق الفلسطينية (الضفة الغربية) عن 120 مطعما وتوظف أكثر من 850 عاملا وإعالة مباشرة لحوالي 800 أسرة فلسطينية. كما بلغ العدد الإجمالي لمقاعد أو كراسي الجلوس للطعام والمخصصة للسياحة الوافدة في القدس العربية هو 625 وفي الضفة 6480، وأن العائدات الإجمالية المباشرة لسنة 2019 كانت بمعدل إشغال 60% على مدار السنة :القدس العربية: 2.2 مليون دولار، الضفة: 5.1 مليون دولار (خشرم، لقاء صحافي، موقع إلكتروني)

وتشير التقديرات إلى أن خسائر المطاعم السياحية والمقاهي بدأت تقترب من 100%. ولا توجد إحصائيات دقيقة حول الخسائر التي تكبدتها المطاعم والمقاهي في فلسطين، لكن لو اعتمدنا 2000 شيقل (الدولار يعادل أقل من 3.5 شيقل) متوسط الدخل اليومي لأي مطعم أو مقهى من الدرجة الصغيرة فإن الأرقام تشير إلى خسارة دخل

قطاعات شعبية عريضة إلى فرض العزل الذاتي وعدم الخروج من المنازل. وكانت المطاعم المهجورة في لندن هي المطاعم الصينية في حي سوهو، ولكن هجرة مطاعم لندن انتشرت إلى جميع المطاعم الأخرى بغضّ النظر عن الجنسية (جريدة الشرق الأوسط، رقم العدد 15097).

5 – أصدرت، ليلى غنام، محافظ رام الله والبيرة، قراراً يقضي بإغلاق المقاهي والمطاعم، ومنع كافة التجمعات، إضافة إلى منع خدمة إيصال الأراجيل للبيوت، للحد من انتشار فيروس (كورونا) (دنيا الوطن، موقع إلكتروني)

6 – يوجد في رام الله وحدها 700 مطعم ومقهى، حيث تميزت المدينة بانتشار المطاعم، واعتمد الناس عليها مصدراً للترفيه (الاقتصادي، موقع إلكتروني).

7 – تقليص العمال في قطاع المطاعم السياحية تضرر منه مئات العمال، وذلك وفق ما قاله رامي أبو شنب من مطعم التايلندي وسط مدينة غزة، والذى أوضح أنه قبل " جائحة كورونا"، كان عدد الموظفين يتراوح من بين 100 – 120 موظفا، أما الآن من 20 – 30 موظفا، وهذا يؤثر علينا وعلى الجميع بشكل كبير (الغد، موقع إلكتروني).

بقيمة تتجاوز 400 مليون شيقل شهريا في هذا القطاع، ناهيك عن المطاعم والمقاهي الكبيرة التي تصل مبيعاتها اليومية إلى أربعين ألف شيقل. ولا شك أن استمرار هذه الأزمة لوقت أطول قد تدفع بعدد كبير من المطاعم والمقاهي إلى الإفلاس لعدم القدرة على سداد الالتزامات، سواء للبنك أو مالك العقار أو الموظفين (الاقتصادي، موقع إلكتروني).

وعانت العديد من المطاعم، وبخاصة المطاعم السياحية، من تلف البضائع، حيث اضطر أحد المطاعم السياحية بعد شراء البضائع تحسباً للحجوزات الممتلئة فترة أعياد الفصح، للتخلص من بضائع تقدر قيمتها بحوالي 65 ألف شيكل من منتجات أطعمة ولحوم وخضار (ماس، 2021، ص9).

5- تأثير جائحة كورونا على مكاتب وشركات السياحة والسفر في فلسطين:

بلغ عدد شركات السياحة والسفر في فلسطين 199- شركة سياحية منها 159 مكتب في الضفة الغربية (8) (وزارة السياحة والآثار، موقع إلكتروني)، و40 شركة سياحة وسفر في قطاع غزة، إضافة إلى 79 شركة حج وعمرة في قطاع غزة (أبو سالم، مقابلة شخصية).

وتعد شركات السياحة والسفر في فلسطين من أكثر الشركات التي تضررت جراء جائحة كورونا، حيث تكبدت هذه الشركات خسائر جسيمة، جراء توقف الأنشطة السياحية سواء المحلية أو الدولية، وقد تضررت شركات السياحة في مختلف الأراضي الفلسطينية بشكل مباشر من جائحة كورونا كما يذكر تامر أبو سالم عضو جميعة وكلاء السياحة والسفر في قطاع غزة الأمر الذي ترتب عليه تكبيد أصحاب هذه الشركات خاصة في قطاع غزة خسائر فادحة، حيث باتت شركاتهم غير قادرة على تغطية نفقاتها ورواتب موظفيها ما دفع هذه الشركات إلى تسريح المئات من الموظفين العاملين فيها، وهو ما جعل مئات الأسر ممن يعملون في هذه الشركات تعيش تحت خط الفقر ,وأصبحت هذه الشركات شبه خاوية، حيث توقف العمل بالكامل وبنسبة 100% في هذه الشركات، وأدي ذلك إلى إغلاق شركات السياحة والسفر وشركات الحج والعمرة، و الكثير من هذه الشركات تعرضت لأزمات مالية كبيرة بسبب ما يلزمها من مصاريف تشغيلية، ودفع إيجارات ومستحقات ضريبية وغيرها.

تأثير جائحة كورونا في الصناعات الحرفية والفلكلورية:

تعد الصناعات الحرفية والفلكلورية من الصناعات المهمة جداً حيث يقبل السياح والحجاج والزائرين على شراء المشغولات الحرفية والفلكلورية خلال زيارتهم إلى فلسطين مثل الصناعات الخشبية والخزفية وغيرها من المشغولات التذكارية. وقد تركت جائحة كورونا آثاراً سلبية خطيرة على هذه الصناعات بعد توقف العديد من المصانع والمشاغل وتسريح العاملين لديها، فضلاً عن صعوبة استيراد المنتجات الخام اللازمة لهذه الصناعات.

8 – مركز المعلومات الوطني الفلسطيني– وفا، مكاتب السياحة والسفر المرخصة في فلسطين، انظر، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4xDoQoa27698867559a4xDoQo.

تأثير جائحة كورونا....

وتشير إحصائيات رسمية إلى أن عدد المنشآت العاملة في بيع الهدايا التذكارية ومنتجات الحرف اليدوية بالتجزئة في القدس يبلغ 332 منشأة يعمل بها 590 عاملاً (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، عدد المنشآت وعدد العاملين في القطاع الخاص والقطاع الأهلي والشركات الحكومية في القدس j1 حسب أنشطة اقتصادية مختارة، 2017).

أحد أصحاب مشاغل خشب الزيتون في بيت لحم كان لديه 20 من العمال المهرة قبل بدء جائحة كورونا، لكنه بسبب انخفاض الطلب نتيجة لغياب السياحة، اضطر إلى تسريح 5 منهم، ذهبوا جميعاً للعمل في "إسرائيل" ، ويتم تشغيل باقي العمال بواقع يومين فقط في الأسبوع لكي يحافظ صاحب المنشاة على عماله ذوي المهارات المرتفعة الذين تم الاستثمار في تدريبهم خلال السنوات السابقة، حيث إن العامل بهذه الحرفة اليوم، يحتاج إلى مهارة عالية، وتدريب لمدة سنتين على الأقل، ويتقاضى ما بن (160 – 250) شيقلاً في اليوم إضافة إلى الأتعاب والإجازات. وفي الوقت الحالي، يتم دفع رواتبهم بشكل جزئي، ولكن في حال استمرار نقص السيولة النقدية والانخفاض الكبير في الطلب على الحرف الخشبية نتيجة لغياب السياحة الدولية، قد لا تكون هناك القدرة على الاستمرار بهذا النهج، وبالتالي من الممكن تسريح جميع العمال وإغلاق المشغل. وفي القدس، اضطر بعض أصحاب المحلات والصناعات الحرفية في البلدة القديمة بسبب الانخفاض الكبير للعائدات نتيجة توقف توافد السياح الأجانب، أو من مناطق الضفة الغربية، إلى التوجه إلى البنوك الإسرائيلية من أجل الاقتراض، والبعض الآخر ذهب إلى العمل في "إسرائيل" في وظائف قليلة المهارة من أجل توفر السيولة اللازمة للحفاظ على مشاريعهم/محلاتهم. (ماس، 2021).

تأثير جائحة كورونا في شركات النقل السياحي:

تعد المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في قطاع الخدمات هي الأكثر تضرراً من الجائحة الصحية كوفيد-19، فقد توقفت الأنشطة الاقتصادية في السياحة والقطاعات ذات الصلة) الضيافة وخدمة الطعام)، وكذلك في خدمات النقل، بشكل أكبر حدة، كما من المتوقع أن يشكل استمرار إغلاق الحدود تهديداً خطراً لقطاع الفنادق والإقامة الذي يعتمد على تدفق السياح (ماس، 2021، ص 7).

وأشارت إحدى شركات النقل السياحي إلى أن تكلفة صيانة الباصات المتوقفة لديها لمعاودة العمل تبلغ ما بين (30-40 ألف شيكل) بسبب تلف بطاريات الباصات المتوقفة لفترات متواصلة خلال الإغلاق. كما واجهت الشركة التي توظف حوالي 18 شخصاً 15 سائقاً و3 موظفين إداريين تحدي تسريح عدد من العمال ودفع مستحقاتهم، وتم الحفاظ على باقي العمال مقابل التحول إلى العمل الجزئي، وتقاضي رواتب رمزية (ماس، 2021، ص9).

وتشير إحصائيات رسمية إلى أن عدد شركات الباصات المخصصة لنقل الركاب في القدس يبلغ 4 شركات يعمل بها 49 عاملاً (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، عدد المنشآت وعدد العاملين في القطاع الخاص والقطاع الأهلي والشركات الحكومية في القدس j1 حسب أنشطة اقتصادية مختارة، 2017).

تأثير جائحة كورونا في العاملين في القطاع السياحي:

بلغ عدد العاملين في الأنشطة ذات العلاقة بالقطاع السياحي ([9]) 42.4 ألف عامل خلال الربع الثاني من العام 2021، بنسبة بلغت 4% من إجمالي العاملين من فلسطين، حيث ارتفع عدد العاملين في الأنشطة السياحية مقارنة مع ذات الفترة من العام 2020 بنسبة 18%، أما مقارنة مع العام 2019، فما زال عدد العاملين في قطاع السياحة منخفضاً بنسبة 2.% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني).

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن متوسط عدد العاملين في القطاع الفندقي بلغ في العام 2020 حوالي 1639 عاملا مقابل 3025 عامل في العام 2019 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021، ص 22) بنسبة انخفاض بلغت أكثر من 54%. ولم تتوافر إحصائيات رسمية حول أعداد العاملين في القطاع السياحي في محافظات غزة، إلا أن بعض الدراسات أوضحت أن عدد العاملين في فنادق قطاع غزة بلغ 383 عاملاً في العام 2019، بينما بلغ عدد العاملين في القطاع السياحي في العام 2015 حوالي 1683 عاملاً (القيسي، 2019، ص 39). ويشير الواقع المرير لقطاع غزة إلى أن كثيراً من العاملين في القطاع السياحي فقدوا وظائفهم بنسبة تقدر بحوالي 60% من أعداد العاملين (معين أبو الخير، مقابلة شخصية).

,هناك العديد من القطاعات الاقتصادية المرتبطة بالقطاع السياحي، والتي تعد سلاسل إمداد له، تأثرت سلبا بشكل كامل، وهذا يشمل مقدمي الخدمات بمختلف أنواعها (الأنشطة التجارية، مقدمي المنتجات الغذائية والزراعية، وغيرها الكثير)، فالسياحة مولد رئيس لفرص العمل، وشريان حياة للعديد من القطاعات الاقتصادية، فعلى سبيل المثال يرتبط قطاع الفنادق وحده بحوالي 50 نشاطاً إنتاجياً وخدميا بشكل مباشر وغير مباشر (المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، موقع إلكتروني). ولا شك أن جائحة كورونا أدت إلى التأثير بشكل سلبي في صناعة السياحة في فلسطين مما كان له انعكاسات سلبية على الأوضاع الاقتصادية لكثير من الأسر التي كانت تقوم بتقديم خدمات الطعام والشراب والمبيت والحرف اليدوية للزوار والسياح القادمين إلى فلسطين، مما أثر بدوره في حياة تلك الأسر ومستوى معيشة أفرادها، كما تأثرت المشاريع الصغيرة العاملة أو ذات الصلة بالقطاع السياحي والعاملين بها.

استجابة المؤسسات ذات الصلة بقطاع السياحة والسفر COVID-19 للاستمرار في عملياتهم الاقتصادية والخدماتية:

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الأكثر تضرراً بفعل الجائحة، وعملية التعافي من الوباء ستكون أبطأ من المنشآت في القطاعات الأخرى، وذلك بسبب الضرر الكبير الذي لحق بهذا القطاع بسبب ارتباطه بالسياحة الخارجية الدينية التي

9 – قدر عدد العاملين في القطاع السياحي الفلسطيني في العام 2021 بأكثر من 35.000 شخص، لمزيد من المعلومات انظر: الممثلية الألمانية، رام الله، https://ramallah.diplo.de/ps-ar/aktuelles/-/2466816.

تأثير جائحة كورونا....

توقفت بشكل شبه كامل بسبب قيود السفر على المستوى الدولي، قبل أزمة جائحة كورونا، وظف قطاع السياحة حوالي 4 %من القوى العاملة في العام 2018، وخلال النصف الأول من العام 2019 سجل القطاع زيادة على التوالي بنسبة 21 و40 % في عدد نزلاء الفنادق مقارنة بالفترات المقابلة في العامين 2017 و2018. والسياحة هي إحدى القطاعات الأكثر تضرراً. واستناداً إلى بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حيث يضم القطاع 10706 شركة على طول سلسلة القيمة السياحية، منها حوالي 5000 مطعم ومقهى، بلغ عدد العاملين في الأنشطة ذات العلاقة بالقطاع السياحي خلال الربع الثاني من العام 2020 نحو 33 ألف عامل يشكلون ما نسبته 7.3 %من إجمالي العاملين في فلسطين، وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق، فقد انخفض العدد بنسبة 23 ،%حيث وصل عددهم في حينه نحو 43 ألف عامل، يعمل معظمهم موظفين بأجر، والأغلبية على أساس اليوم/الساعة، لذلك يواجهون توقفاً كاملاً في الدخل في فترات الإغلاق جراء الانخفاض الحاد في السياحة الوافدة والمحلية خلال الشهور العشرة (آذار-كانون الأول 2020) قدرت خسائر إيرادات السياحة الداخلية التي تشمل السياحة الوافدة من الخارج والسياحة المحلية بما يقارب 1.15 مليار دولار أمريكي. كما من المتوقع أن تواجه المنشآت العاملة في هذا القطاع، وبخاصة المتناهية في الصغر والصغيرة والمتوسطة خسائر مرتفعة على أساس شهري في حال استمرت الجائحة لفترة زمنية أطول (ماس، 2021، ص7).

واضطرت المنشآت السياحية في مختلف الأراضي الفلسطينية إلى إغلاق أبوابها بالكامل في الأشهر الأولى من الجائحة، حيث بلغت نسبة توقف العمل بها 100%، كما تم تسريح أعداد كبيرة من العاملين في هذه المنشآت قبل أن يعود العمل بشكل بطيء مع اتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة الجائحة، في الوقت الذي دفعت فيه هذه الظروف الصعبة كثيراً من الشركات خاصة الكبيرة منها إلى الاعتماد بدرجة كبيرة على التقنيات الحديثة، واتباع أسلوب العمل عن بعد، مما قلل الاعتماد على الأيدي العاملة بدرجة كبيرة، وفاقم معاناة هؤلاء العاملين بدرجة كبيرة.

أما على المستوى الرسمي، فقد قامت وزارة السياحة والآثار بإنجاز مجموعة من الدراسات لتقدير الخسائر وكيفية مواجهة الأزمة، وتم رفع توصياتها ومقترحاتها إلى مجلس الوزراء الفلسطيني. وفيما يخص دعم القطاع السياحي، تم إقرار صرف 50% من الإيرادات الضريبية فوراً للفنادق، وإعفاء المؤسسات والأفراد الحاصلين على ترخيص من قبل وزارة السياحة كمهن سياحية من رسوم الترخيص للعام 2020 (ماس، 2021، ص5). كما قامت الحكومة بصرف مبلغ 700 شيقل لـ 40202 عاملاً متضررا من جائحة كورونا في القطاعات الأكثر تضرراً مثل السياحة والنقل والخدمات والبناء (ماس، 2021، ص16).

الخاتمة

النتائج والتوصيات

يعاني قطاع السياحة حالياً حالة الشلل التام، وعلى الرغم من جهود واضعي السياسات حول العالم للتخفيف من الأثر الاقتصادي لجائحة فيروس كورونا المُستجد(COVID-19) ، فإن قطاع السياحة

لن يتمكن من بدء التعافي إلا بعد أن تتم السيطرة على حالة الطوارئ الطبية ورفع قرارات حظر السفر بصورة آمنة. وكلما طال أمد هذه الأزمة الصحية، تزايدت صعوبة استمرار الشركات وقدرتها على البقاء، لاسيما الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي تشكل نسبة كبيرة من قطاع السياحة، وتزايدت تبعاً لذلك أعداد العمّال المُتضررين. وتشعر الحكومات بالقلق ، حيث أوضحت آخر الإحصائيات الصادرة عن المجلس العالمي للسفر والسياحة أن هذا الخطر يهدد نحو 50 مليون وظيفة في هذا القطاع عبر العالم بانخفاض يقدر بنحو 12-14%. ففي بعض البلدان تسهم السياحة بالنصيب الأكبر من إجمالي الناتج المحلي، وتُعد أكبر مصدَرٍ للعملات الأجنبية وتوفير فرص العمل، لاسيما للفئات الأكثر احتياجا والنساء والشباب. وقد تحولت هذه الأزمة الصحية بالفعل إلى أزمة اقتصادية وطنية في العديد من البلدان النامية التي تعتمد بصورة كبيرة في إجمالي ناتجها المحلي على عائدات السياحة – بنسبة 20% لحوالي 37 بلدا (فرويند، 2020، موقع إلكتروني).

ويعد قطاع السياحة في فلسطين من القطاعات الأكثر تضررا من جائحة كورونا، فهو كما ذكرت وزيرة السياحة الفلسطينية، رولا معايعة أول من تأثر بفيروس كورونا، وآخر من يستعيد عافيته (أبو سمرة، موقع إلكتروني). ومن هنا تتضح خطورة تأثير جائحة كورونا على قطاع السياحة في فلسطين.

لقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها:

1- بلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج الإجمالي العالمي حوالي 10.4% تمثل نحو 9 تريليون دولار أمريكي خلال العام 2019.
2- سجل قطاع السياحة والسفر نمواً بنسبة 3.5% عام 2019 متجاوزاً معدل نمو الاقتصاد العالمي للعام التاسع على التوالي.
3- تعد السياحة ثالث أكبر فئة تصديرية (بعد الوقود والمواد الكيميائية).
4- سجلت المقاصد السياحية تراجعاً في عدد السياح الأجانب في عام 2020 بمقدار مليار سائح مقارنة بعام 2019.
5- أدى الانخفاض الحاد في حركة السفر الدولي إلى خسارة بلغت نحو 1.3 تريليون دولار من عائدات التصدير أي ما يوازي 11 ضعف الخسارة التي تكبدها العالم أثناء الأزمة الاقتصادية الأخيرة في العام 2009.
6- نتج عن جائحة كورونا كذلك تأثر حاد لقطاع السياحة في ظل انخفاض أعداد السائحين الدوليين بنسبة 22% خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2020.
7- تراجع إنفاق السياحة الوافدة إلى فلسطين بنسبة 68% بالمقارنة مع عام 2019 لتبلغ 466 مليون دولار أمريكي.
8- تقدر خسائر قطاع السياحة الوافدة إلى فلسطين بحوالي 1.021 مليار دولار أمريكي لعام 2020.

9- انخفض عدد العاملين في الأنشطة ذات العلاقة بالقطاع السياحي خلال الربع الثاني من العام 2020 بنسبة 23% بالمقارنة مع نفس الفترة العام 2019.

10-تعرضت 75% من المؤسسات (93% في الضفة الغربية، 37% في قطاع غزة) للإغلاق لعدد من الأيام نتيجة الإجراءات الحكومية الموجبة بضرورة الإغلاق كإجراء احترازي لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد.

11-تعطل أكثر من ثلثي المنشآت الاقتصادية في فلسطين عن العمل، بسبب جائحة وباء كورونا.

12-شهدت المواقع السياحية في الضفة الغربية خلال النصف الأول من العام 2020 هبوطاً كبيراً في عدد الزيارات الوافدة بنسبة 64% مقارنة بذات الفترة من العام 2019.

13-أدّى تفشي وباء كورونا إلى تدهور القطاع السياحي في فلسطين، إذ انخفضت الحجوزات في الغرف الفندقية بنسبة 35% مع بداية آذار/مارس 2020، قبل اكتشاف إصابات بفلسطين وتوقف السياحة كليًا.

14-انخفض عدد النزلاء في فنادق الضفة الغربية خلال العام 2020 بنسبة أكثر من 58% بالمقارنة مع العام 2019.

15-تشير التقديرات إلى أن خسائر المطاعم السياحية والمقاهي في المحافظات الفلسطينية بدأت تقترب من 100% في ظل جائحة كورونا.

16-توقف العمل بنسبة 100% في مكاتب وشركات السياحة والسفر في ظل جائحة كورونا.

17-انخفض عدد العاملين في القطاع السياحي بنسبة 2% خلال الربع الأول من العام 2021 مقارنة مع نفس الفترة العام 2019.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة ومن واقع المقابلات الميدانية مع عدد من العاملين في القطاع السياحي يوصي الباحث بما يأتي:

1- دعوة وزارة السياحة والاثار والقطاعات السياحية الأخرى لوضع خطة طوارئ من قبل لإنعاش القطاع السياحي وتقديم الدعم للمؤسسات السياحية.

2- تعزيز آليات التنسيق بين مختلف القطاعات السياحية لمساعدة المؤسسات السياحية وتقديم الدعم والإسناد إلى العاملين في القطاع السياحي.

3- تكثيف الجهود لتسويق السياحة الداخلية وتعزيز مسيرة حيويتها وديناميكيتها من خلال الالتزام بالتدابير والإجراءات الصحية التي أطلقتها الجهات المعنية للحد من انتشار جائحة كوفيد – 19.

4- تدعيم ثقة السياح والمسافرين والمؤسسات العاملة في القطاع السياحي من خلال تحفيز الطلب وتفعيل الانتعاش الاقتصادي، والتركيز على إجراءات الأمن والسلامة.

5- التركيز على تطوير قدرات الأشخاص العاملين في القطاع السياحي والأخذ بالتطور التكنولوجي للاستعداد لمواجهة الأزمات المختلفة. .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1- أبو الخير، معين، عضو في الهيئة الفلسطينية للمطاعم والفنادق والخدمات السياحية، مقابلة شخصية بتاريخ 24 مارس 2021، غزة، فلسطين.

2- أبو سالم، تامر، عضو مجلس إدارة جمعية وكلاء السياحة والسفر، مقابلة شخصية بتاريخ 23ديسمبر 2021، غزة، فلسطين.

3- أبو سمرة، قيس (2020)، تقرير بعنوان: كورونا.. لا بوادر لعودة السياحة في فلسطين قريباً، انظر: https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%84%D8%A7-%D8%A8%D9%88%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-

4- الاقتصادي، أرقام صادمة.. خسائر مطاعم ومقاهي فلسطين في ظل انتشار كورونا، 2020/3/24، موقع إلكتروني، انظر: https://www.aliqtisadi.ps/article/74314

5-الأمم المتحدة، أخبار الأمم المتحدة، تقرير أممي: تأثير فيروس كورونا على السياحة قد يوجه ضربة تبلغ 4 تريليونات دولار للاقتصاد العالمي، موقع إلكتروني، انظر: https://news.un.org/ar/story/2021/06/1078892

6-8- الأمم المتحدة، أخبار الأمم المتحدة، منظمة السياحة العالمية تتابع الإجراءات الوقائية لمواجهة كورونا لعودة السياحة في مصر، موقع إلكتروني، انظر: https://news.un.org/ar/story/2020/10/1060692.

7- بانجستو، ماري إلكا (2021)، السياحة في عالم ما بعد كورونا: ثلاث خطوات لبناء مستقبل أفضل،

مدونات البنك الدولي، انظر: https://blogs.worldbank.org/ar/voices/alsyaht-fy-alm-ma-bd-kwrwna-thlath-khtwat-lbna-mstqbl-afdl.

8- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2021)، مسح أثر أزمة فيروس كورونا المستجد على مؤسسات القطاع الخاص في فلسطين، (آذار- أيار، 2020) –النتائج الرئيسية. رام الله – فلسطين.

9- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2021)، النشاط الفندقي في الضفة الغربية، النشرة السنوية- 2020. رام الله – فلسطين.

10- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019)، مسح السياحة المحلية والخارجية 2018: النتائج الأساسية، رام الله – فلسطين.

11- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2020)، النشاط الفندقي في الضفة الغربية، النشرة السنوية، 2019، رام الله – فلسطين.

12- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2017)، عدد المنشآت وعدد العاملين في القطاع الخاص والطاع الأهلي والشركات الحكومية في القدس j1 حسب أنشطة اقتصادية مختارة، رام الله، فلسطين.

13- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني، انظر: http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3832

14- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني، انظر: https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4072

15- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، موقع إلكتروني، انظر: http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3816

16- جريدة الشرق الأوسط (2020)، "كورونا" يغير وجه السياحة العالمية، السبت – 29 شوال 1441 هـ – 20 يونيو 2020 مـ رقم العدد 15180، انظر: https://aawsat.com/home/article/2343496/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%8A%D8%BA%D9%8A%D9%91%D8%B1-%D9%88%D8%AC%D9%87-

%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9

17-جريدة الشرق الأوسط (2020)، قطاع المطاعم هو الأكثر تضرراً من "كورونا"، الأحد – 5 شعبان 1441 هـ – 29 مارس 2020 مـ رقم العدد 15097، انظر: https://aawsat.com/home/article/2204811/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%85-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D8%AA%D8%B6%D8%B1%D8%B1%D8%A7%D9%8B-%D9%85%D9%86-%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB

18-خشرم، طوني (2020)، حجم الكارثة على المطاعم السياحية في فلسطين وفي ظل أزمة كورونا، لقاء صحافي، موقع بكرا، 13-6-2020، موقع إلكتروني، انظر: https://www.bokra.net/Article-1438477.

19-دلول، كامل وأبو منديل، شاهين (2020)، كورونا يعمق أزمة الاقتصاد الفلسطيني خلال شهر رمضان المبارك، وطن، 2020/4/30، موقع إلكتروني، انظر: https://www.wattan.net/ar/news/307923.html

20-26- دنيا الوطن، موقع إلكتروني، انظر: https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2020/03/09/1320817.html

21-سكاي نيوز عربية، السياحة تحت رحمة كورونا.. فما حجم خسائرها؟ 2 يونيو 2020، موقع إلكتروني، انظر: https://www.skynewsarabia.com/business/1349151-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%B1%D8%AD%D9%85%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%81%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D8%AC%D9%85-%D8%AE%D8%B3%D8

%A7%D9%8A%D9%94%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%9F

22-ظاهر، أسماء (2020)، ورقة حقائق: تحديات القطاع السياحي بغزة في ظل الحصار وكورونا، موقع إلكتروني، انظر: https://www.masarat.ps/ar_print.php?id=50d3aey5297070Y50d3ae

23-عبد المنعم، هبة وآخرين، (2020)، تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي، موجز سياسات، العدد 15، يوليو 2020، صندوق النقد العربي.

24-العصا، فادي (2020)، السياح يتقلصون في زمن كورونا.. بيت لحم الفلسطينية تعاني الركود، الجزيرة، موقع إلكتروني، انظر: 2020/3/5، https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/3/5/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD-%D9%8A%D8%AA%D9%82%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%B2%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D8%AA-%D9%84%D8%AD%D9%85

25-العربية، ما هي البلدان الأكثر تضرراً من تأثير فيروس كورونا على السياحة؟ الخميس، 30 يوليو/ تموز 2020، موقع إلكتروني، انظر: https://arabic.cnn.com/travel/article/2020/07/30/countries-hardest-hit-covid-tourism-impact

26- الغد، كورونا يوجه ضربة قاتلة لقطاع المطاعم والفنادق في غزة، موقع إلكتروني، انظر: https://www.alghad.tv/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%8A%D9%88%D8%AC%D9%87-%D8%B6%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%85-/%D9%88

27- فروبند، كارولين (2020)، مع تفشي فيروس كورونا المُستجد ... كيف نحافظ على الوظائف في قطاع السياحة، مدونات البنك الدولي، 20-3-2020، موقع إلكتروني، انظر: https://blogs.worldbank.org/ar/voices/we-cant-travel-we-can-take-measures-preserve-jobs-tourism-industry

28- القدس، مختصون يتحدثون لـ«القدس» حول تأثير «كورونا» على الأوضاع الاقتصادية، 2020/3/17، موقع إلكتروني، انظر: http://www.alquds.com/articles/15844016380277503/00%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9

29- القيسي، نسرين حسن (2019)، الممارسات الخضراء وأثرها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر الإدارة العليا في القطاع السياحي دراسة حالة الفنادق في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

30- ماكنتوش، روبرت وآخرين (2002)، بانوراما الحياة السياحية، الطبعة الأولى، ترجمة عطية محمد شحاته، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

31- المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، تقرير حالة البلاد 2020، محور القطاعات الاقتصادية- السياحة، انظر: file:///C:/Users/hp/Downloads/Documents/9.pdf.

32- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، موقع إلكتروني، انظر: https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-/resources

33- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني- وفا، مكاتب السياحة والسفر المرخصة في فلسطين، انظر، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4xDoQoa27698867559a4xDoQo

34- الممثلية الألمانية، رام الله، https://ramallah.diplo.de/ps-ar/aktuelles/-/2466816.

35- منظمة السياحة العالمية "unwto"، منظمة السياحة

العالمية ومنظمة الصحة العالمية تتفقان على تعزيز التعاون في مواجهة فيروس كوفيد -19، موقع إلكتروني، انظر: https://www.unwto.org/ar/unwto-and-who-agree-to-further-cooperation-in-covid-19-response.

36- معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس" (2021)، الاستجابة الشاملة للأثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد 19 في فلسطين تحت الاحتلال، القدس- رام الله، فلسطين.

37- النجاح، موقع إلكتروني، العسيلي: 100 ألف منشأة في فلسطين توقفت عن العمل بسبب كورونا، 2020/4/13، انظر: https://nn.najah.edu/news/Special/2020/04/13/300938/

38- وزارة السياحة والآثار، موقع إلكتروني، انظر: http://www.travelpalestine.ps/article/175/%D9%85%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AE%D8%B5%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-2019

-ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Center for Disease Control and Prevention "CDC", (2020), COVID-19- Identifying the source of the outbreak, https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/science/about-epidemiology/identifying-source-outbreak.html.
2. Chang, C.-L.; McAleer, M.; Ramos, V. A. (2020). A Charter for Sustainable Tourism after COVID-19. Sustainability 2020, 12, 3671; https://doi.org/10.3390/su12093671
3. Cheer, Joseph M. 2020. Human Flourishing, Tourism

Economies 9: 172. https://doi.org/10.3390/economies9040172

8. Sigala, M. (2020). Tourism and COVID-19: Impacts and implications for advancing and resetting industry and research. Journal of Business Research 117: 312–21.

9. Statista (2020b). *Share of GDP Generated by the Travel and Tourism Industry Worldwide From 2000 to 2019.* Available online at: https://www.statista.com/statistics/1099933/travel-andtourism-share-of-gdp/#:~:text=The%20direct%20contribution%20of%20the,of%20the%20total%20GDP%20worldwide

10. UNWTO (2020). 100% Of Global Destinations Now Have Covid-19 Travel Restrictions, UNWTO Reports. Available at https://www.unwto.org/news/covid-19-travel-restrictions.

11. UNWTO (2021). World Tourism Barometer EXCERPT, Volume 19 • Issue 5 • September 2021, Available at https://www.e-unwto.org/doi/abs/10.18111/wtobarometereng.2021.19.1.5

12. UNWTO (2021b). Tourist Numbers Down 83% But Confidence Slowly Rising. Available at

Transformation and COVID-19: A Conceptual Touchstone. Tourism Geographies 22: 514–24

4. Folinas, S. Metaxas, T. (2020): *Tourism: The Great Patient of Coronavirus COVID-2019.* Published in: International Journal of Advanced Research , Vol. 4, No. 8 (30 April 2020): pp. 365-375.

5. *Higgins-Desbiolles, F. (2020), "Socialising tourism for social and ecological justice after COVID-19", Tourism Geographies, Vol. 22 No. 3, pp. 610-623,* doi: 10.1080/14616688.2020.1757748

6. Huynh, Da Van, Thuy Thi Kim Truong, Long Hai Duong, Nhan Trong Nguyen, Giang Vu Huong Dao, and Canh Ngoc Dao. 2021. The COVID-19 Pandemic and Its Impacts on Tourism Business in a Developing City: Insight from Vietnam. Economies 9: 172. https://doi.org/10.3390/economies9040172

7. Huynh, Da Van, Thuy Thi Kim Truong, Long Hai Duong, Nhan Trong Nguyen, Giang Vu Huong Dao, and Canh Ngoc Dao. 2021. The COVID-19 Pandemic and Its Impacts on Tourism Business in a Developing City: Insight from Vietnam.

https://www.unwto.org/news/tourist-numbers-down-83-but-confidence-slowly-rising.

13. UNWTO (2021c). World Tourism Barometer, May 2021. Available at https://www.unwto.org/unwtoworld-tourism-barometer-data.

14. **Wen, J., Kozak, M., Yang, S. and Liu, F. (2021), "COVID-19: potential effects on Chinese citizens' lifestyle and travel", Tourism Review, Vol. 76 No. 1, pp. 74-87.** https://doi.org/10.1108/TR-03-2020-0110>

15. world Health Organization's "WHO"20212021World Health Statistics A visual Summary: https://www.who.int/data/stories/world-health-statistics-2021-a-visual-summary>

16. Word Health Organization (2020), Origin of SARS-CoV-2.26 march 2020. https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/332197/WHO-2019-nCoV-FAQ-Virus_origin-2020.1-eng.pdf.

17. Xiang S, Rasool S, Hang Y, Javid K, Javed T and Artene AE (2021) The Effect of COVID-19 Pandemic on Service Sector Sustainability and Growth. Front. Psychol. 12:633597. doi: 10.3389/fpsyg.2021.633597

18. Yeh, S. S. (2021). Tourism recovery strategy against COVID-19 pandemic. Tourism Recreation Research, 46(2), 188–194. https://doi.org/10.1080/02508281.2020.1805933

Yehia, Yasmine (2019). The Importance of Tourism on Economies and Businesses, https://globaledge.msu.edu/blog/post/55748/the-importance-of-tourism-on-economies-a